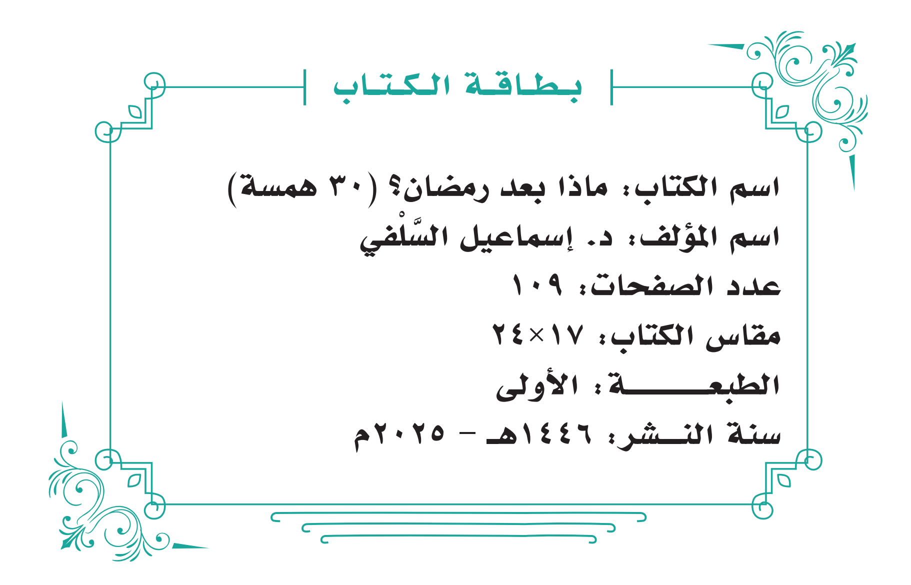

الدكتور
إسماعيل
السَّلفي
ماذا بعد
رمضان
[30 همسة]
د. إسماعيل السَّلْفي



بطاقة الكتاب

اسم الكتاب: ماذا بعد رمضان؟ (٣٠ همسة)
اسم المؤلف: د. إسماعيل السَّلْفي
عدد الصفحات: ١٠٩
مقاس الكتاب: ١٧×٢٤
الطبعة: الأولى
سنة النشر: ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م



الحمد لله الذي اصطفى من الأيام مواسم، ومن الساعات لحظات، ومن القلوب من يُقبل عليه ولا يرتد، ومن عباده من اصطفاهم لحبه، وجعلهم مفاتيح للخير، مغاليق للشر، ثابتين بعد الطاعات، سائرين في درب القرب حتى بعد انقضاء المواسم.

وصلَّ الله وسلم وبارك، على سيد الصائمين القائمين، إمام العابدين وسيد المتقين،

من كانت حياته قرآنًا، وليلُه دعاءً ودمعًا واستغفارًا، صلاةً وسلامًا دائمين ما دامت الليالي والأيام، وعلى آله، وصحابته أجمعين، ومن سار على نهجه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فبين أيديكم هذه السلسلة المباركة **«ماذا بعد رمضان؟ (30 همسة)»**، التي كتبها القلب قبل القلم، وألّفها الشوق إلى دوام القرب من الله، بعد أن ودّعنا شهرًا ما كان ينبغي أن يُنسى... شهرًا كان خطوة بخطوة نحو الله، وسُلَّمًا نرتقي به في مدارج العبودية، ونشمّ فيه نسائم الإخلاص، ونتذوق لذّة القرآن، ونحيا ببكاء السجود، وحلاوة الدعاء، وصدق التوبة.

وقد كان لهذه السلسلة (**مدارج الروح**) توفيق عجيب، وقَبولٌ نرجو أن يكون من الله، أتى في أعقاب كتابنا التدبّري الرمضاني:

«نفحات رمضانية تدبرية (30 نفحة)»

ذلك الكتاب الذي كان بمثابة وقفات إيمانية مع آيات القرآن، نحيا بها أيام رمضان إيمانًا وتدبرًا وخشوعًا، فجاءت هذه السلسلة **«ماذا بعد رمضان؟»** لتكون امتدادًا حيًّا لذلك النفس القرآني... لكنها تسير معنا في ما بعد الشهر، لتُجيب على السؤال الأكبر:

هل تغيرنا حقًّا؟ وهل ثبتنا؟ وما هي الخطوة التالية؟

كل همسة من هذه الهمسات الثلاثين هي نفَسُ محبة، وهمسة وفاء، وصوت من أعماق القلب: «ابقَ قريبًا من الله... فإن ما بعد رمضان، امتحان للصدق، وميدان للثبات».

وما أجمل أن تُختتم هذه السلسلة بوعد جديد، وموعد جديد...

مع عمل قادم بإذن الله: **«200 قصة في علو الهمة في طلب العلم والانتماء للمؤسسة العلمية»**

لتُحيي في نفوس الجيل عشق العلم، وعظمة الانتماء للمراكز العلمية، والصبر في ميادين الطلب...

فترقبوا هذا العمل القادم، الذي سنسير فيه مع أعلامٍ وسيرٍ ومواقف تشعل الهمة وتبعث الروح في طلاب المعالي.

وختامًا، نحمد الله تعالى أن يسّر إتمام هذه السلسلة المباركة، في جوٍّ من السكينة والخشوع، في ليلة الجمعة، 5 من شوال، لعام 1446 هـ، 3 من إبريل، 2025م،

في تمام الساعة 7:30 مساءً، في أرض الإيمان والسكينة اليمن – المهرة – الغيضة،

حيث سطرت هذه الكلمات بقلب محب.

المؤلف

كل كتبي السابقة الذكر وغيرها على الشبكة وفي قناتي في التليجرام





إلى غزة العزَّة... أرض الثبات، ومحراب الكرامة، وقلعة المؤمنين

✿ إلى من علموا الأمة كيف يكون الثبات على الحق،

✿ إلى الذين وحَّدوا الدعاء في المساجد والقلوب،

✿ إلى أهل الرباط على الثغور، الذين يصومون تحت القصف، ويُصلّون في الأنقاض، ويُعلّموننا أن العزّة لا تُوهب، بل تُنتزع بإيمان لا ينكسر.

إلى غزة... الشوكة التي لم تنكسر، والمحراب الذي لم يُطفأ، والنخلة التي ظلّت واقفة رغم حرائق العدوان.

أهدي هذه السلسلة إليكم:

يا من وقفتم شامخين في وجه التحالف الصهيوني-الصليبي، وثبتم يوم تخاذل العالم، وصبرتم يوم فُتحت أبواب النار، فكنتم – والله – أشرف من في الأرض، وأقرب إلى روح رمضان من ملايين المسلمين الغافلين.

أهديها إليكم:

لأنكم لستم مجرد جغرافيا محاصَرة...

بل أنتم فكرة النصر الحيّة، وقصيدة الصبر الباقية، وعنوان العزة الذي لا يموت.

- أهديها إليكم:

لأن في وجوهكم نورَ الصابرين،

وفي سُجداتكم دمعة المجاهدين،

وفي صمتكم صرخة أمة ما زالت تتعافى من خذلان حكامها وجبن أبنائها.

💛 أهديها إليكم:

وفي القلب دعاءٌ لا يفتر:

اللهم ثبت أهل غزة كما ثبتت الجبال...

اللهم اربط على قلوبهم، وسدد رميهم، وأعلِ رايتهم،

واجعل في كل شهيد منهم بذرَةَ نصر، وفي كل بيتٍ تهدم، بناءً جديدًا لأمة محمد ﷺ.

💛 إِلَيْكُمْ جميعًا... معَ الدُّعاءِ بأنْ يكونَ هذا العَمَلُ خالِصًا لِوَجْهِ اللهِ، مُبارَكًا في جملِه، نافِعًا في كَلِماتِهِ.

🌿 بسمِ اللهِ نبدأُ، وعلى اللهِ نَتَوَكَّلُ، وإليهِ المَصِيرُ...

الهمسة (1): عيد الفرح والطاعة

💌 **الهمسة الأولى: عيد الفرح والطاعة** 🎊

الحمد لله الذي أكرمنا بالصيام والقيام، ووفقنا لإتمام رمضان، وجعل لنا بعده عيدًا نفرح فيه، ونشكر الله على نعمته، ونسعد مع أهلينا وأحبابنا. العيد ليس مجرد يومٍ عابر، بل هو لحظةٌ مشرقةٌ في عمر المسلم، تتجدد فيها القلوب، وتُصفّى النفوس، ويغمرنا السرور، فتجتمع الطاعة بالبهجة، والإيمان بالسعادة.

فرحة العيد.. عبادة في حد ذاتها!

الله سبحانه شرع لنا العيد لنفرح، وليسعد المؤمن بطاعته، فقد قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: 58] فلنفرح بطاعة الله، ولنُظهر السرور كما أمرنا النبي -ﷺ-، ولكن لتكن فرحتنا فرحةً بطاعة تدوم، وسعادةً بقرب الله تزيد، وبهجةً بأيام الخير تتجدد.

صلة الأرحام.. وتصفية النفوس

العيد فرصةٌ رائعة لتصفية القلوب، وإعادة بناء العلاقات، وإصلاح ما فسد من الروابط. قال رسول الله -ﷺ-: **«لا يدخلُ الجنَّةَ قاطعُ رحم»** [متفق عليه]، البخاري في صحيحه برقم (5984)، وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (19/ 2555).

فلا تجعل الأيام تمر وأنت تحمل في قلبك ضغينة لأحد، بل كُن المبادر بالمودة، وأدخل السرور على أحبابك، حتى لو كان بينك وبين أحد خلاف، فالعيد وقتٌ للتسامح، فما أجمل أن يكون عيدك بدايةً جديدةً للحب والتآلف!

الترفيه المباح.. توازن في الحياة

الدين لا يدعو إلى العبوس، بل يريد لنا حياةً متوازنة، فقد كان النبي -ﷺ- يمزح مع أصحابه، ويدخل السرور على أهله، وفي العيد تفرح القلوب وتأنس النفوس.

لما دخل أبو بكرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- على النبي -ﷺ-، ووجد جاريتين تغنيان، قال: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله؟ فقال له -ﷺ-: **«دعهما يا أبا بكر، فإن لكل قومٍ عيدًا، وهذا عيدنا»** أخرجه البخاري في الصحيح (952)، (987)، وأخرجه مسلم في الصحيح (2/607-608).

فلا تحرم نفسك وأهلك وأطفالك من المتعة، ولكن اجعلها نقيةً مشرقةً كما يحبها الله.

مزاح النبي -ﷺ- فرح في حدود الأدب

مزاحه -ﷺ- مع أصحابه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-:

كان النبي -ﷺ- يحب إدخال السرور على أصحابه، وكان يمزح معهم دون أن يقول إلا حقًّا، فكان يقول لأنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: **«يا ذا الأذنين»** (أخرجه أبو داود في سننه برقم (5002)، والترمذي في الشمائل المحمدية برقم (233).

وكان -ﷺ- يمازح الأطفال عن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: كان رسول الله -ﷺ- يدخل علينا، ولي أخ صغير يُكنى أبا عمير، وكان له نُغير يلعب به، فمات، فدخل عليه النبي -ﷺ- ذات يوم فرآه حزينًا، فقال: **«يا أبا عمير، ما فعل النغير؟»**(النغير هو طائر كان لذلك الطفل). أخرجه البخاري في «صحيحه» (6129)، ومسلم في «صحيحه» (2150).

ومن لطيف مزاحه -ﷺ- أنه جاءه رجل يطلب دابة يركبها، فقال له: «إني حاملك على ولد ناقة»، فقال الرجل متعجبًا: وما أصنع بولد الناقة؟! فقال -ﷺ-: **«وهل تلد الإبل إلا النوق؟»** أخرجه أبو داود في «سننه» (4998)، والترمذي في «الشمائل المحمدية» (234)

مزاحه -ﷺ- مع رجل من أهل البادية:

وكان -ﷺ- محبًا لأصحابه، يمازحهم بلطف فعن أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام، وكان يهدي للنبي -ﷺ- الهدية من البادية، وكان النبي -ﷺ- يحبه، وكان دميمًا، فأتاه النبي -ﷺ-يومًا وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال: أرسلني من هذا؟ فالتفت، فعرف النبي -ﷺ-، فجعل لا يألو ما ألزق ظهره بصدر النبي -ﷺ-حين عرفه، وجعل النبي -ﷺ- يقول: «من يشتري العبد؟». فقال: يا رسول الله، إذن والله تجدني كاسدًا. فقال النبي -ﷺ-: **«لكن عند الله لست بكاسد، أنت عند الله غالٍ»**. أخرجه أحمد في «مسنده» (12669)، وابن حبان في «صحيحه» (5790).

مزاحه -ﷺ- مع زوجاته:

عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أنها كانت مع رسول الله -ﷺ- في سفر وهي جارية، فقال لأصحابه: **«تقدموا»**. فتقدموا، ثم قال: **«تعالي أسابقك»**. فسابقته، فسبقته على رجلي. فلما كان بعد، خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: **«تقدموا»**. فتقدموا، ثم قال: **«تعالي أسابقك»**. ونسيت الذي كان، وقد حملت اللحم، فسبقني، فجعل يضحك ويقول: **«هذه بتلك»**. أخرجه أبو داود في «سننه» (2578)، وأحمد في «مسنده» (26277).

مزاحه -ﷺ- مع امرأة عجوز:

وفي مزاحه مع العجائز، قالت له امرأة: يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال -ﷺ- ممازحًا: **«يا أم فلان، إن الجنة لا تدخلها عجوز»**، فبكت، فقال: **«أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول:** ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾﴾ [الواقعة: 35-36] (أخرجه الترمذي في «الشمائل المحمدية» (235)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (7367).

مزاحه -ﷺ- مع الأطفال ورسم الابتسامة على وجوههم:

عن عبد الله بن الحارث -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: كان رسول الله -ﷺ- يصفُّ عبد الله، وعبيد الله، وكثير بن العباس، ثم يقول: «من سبق إليَّ فله كذا وكذا». قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره، فيقبلهم ويلتزمهم.

أخرجه أحمد في «مسنده» (22383)، والطبراني في «المعجم الكبير» (12268).

هذه الأحاديث تظهر جانب الرحمة واللطف في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف كان يمزح مع أصحابه وأهله وأطفال المسلمين دون أن يقول إلا حقًا.



اللهم اجعل عيدنا هذا عيد رحمةٍ وبركة، واشكر لنا صيامنا وقيامنا، وأدم علينا نعمة الفرح بطاعتك، ووفقنا لصلة أرحامنا، واجعلنا ممن يدخلون السرور على قلوب المؤمنين، وأعنا على أن يكون عيدنا بدايةً جديدةً للخير والطاعة، لا نهايةً لها.. آمين.



الهمسة (2): للعيد فرحة فلا تقتلوها

بقلوبٍ خرجت من رمضان مملوءة بالرجاء، وهممٍ تنشد الطهر بعد الطاعة، نكتب لك –أخي الكريم– الهمسة(2)
من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنذكّرك أن فرحة العيد ليست مظهرًا عابرًا، بل أثرُ قبولٍ، وبصمةُ رضا، وبهجةُ الطائعين عند تمام النعمة.

فلا تقتل هذه الفرحة بالمعصية، ولا تلوّث نقاء العيد بذنوب تُطفئ نوره...

اجعل فرحتك طاعة، ولبسك حمدًا، وسجودك شكرًا... لتكون من الذين أُجيبت دعوتهم، وكُتبوا في ديوان المقبولين.

1 العيد فرحة بطاعة الله وفضله

للعيد فرحة، فرحةٌ بفضل الله ورحمته، وكريم إنعامه، ووافر عطائه، كيف لا نفرح وقد هدانا الله لدينه، وجعلنا من أهل الإسلام؟! قال تعالى: ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾ [البقرة: 185] كم من قلوبٍ تتمنى أن تشعر بلذة الطاعة، وكم من أناسٍ حُرموا هذا النور! فاللهم كما هديتنا للإسلام، فثبتنا عليه حتى نلقاك.

2 نعمة الإسلام.. أعظم النعم

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الحج: 78]، أيّ نعمةٍ أعظم من أن اصطفانا الله بالإسلام، فهدانا إليه دون أن نركع لصنمٍ، أو نسجد لصليب، أو نعيش في ضلالات البشر؟! إن كونك مسلمًا هو أعظم ما تملك، فاثبت على هذا الدين، واجعل العيد موسمًا لتجديد العهد مع الله.

3 العيد فرحة ببلوغ رمضان

كم من الناس لم يدركوا رمضان هذا العام؟ كم من الأحباب غابوا عنا؟ لكن الله شاء لنا أن نبلغه، فهو اختيار إلهي بأننا لا زلنا في ساحة العمل والطاعة. فلنفرح إذن بأننا أتممنا الشهر، وأدينا ما استطعنا من الصيام والقيام، وسألنا الله المغفرة والرحمة.

4 الفرح بالطاعة من علامات الإيمان

قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [يونس: 58]، العيد موسم للشكر والفرح، وليس موسمًا للهمّ والحزن، جاء رجلٌ إلى الإمام أحمد فقال: «أين نجد الفرح في الدنيا؟» فقال: «في الطاعة، فمن وجد طعم الطاعة فقد وجد الفرح». فاجعل عيدك فرحةً لأنك أطعت الله وأكملت العدة واتبعت هدي نبيك -ﷺ-.

5 إظهار السرور في العيد سنة

إظهار الفرح في العيد ليس عادة، بل عبادة! قال العلماء: «إظهار السرور في الأعياد من شعائر الدين»، فالفرح بالعيد عبادةٌ مستحبة، والبهجة فيه جزءٌ من شكر الله على نعمه.

6 العيد موسم للبهجة والمرح

عن عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قالت: «دخل عليَّ رسول الله -ﷺ- وعندي جاريتان تغنّيان بدفّين بغناء بُعاث، فاضطجع على الفراش، وتسجّى بثوبه، وحوّل وجهه إلى الجدار، وجاء أبو بكر فانتهرهما، فقال النبي -ﷺ-: «دعهما، يا أبا بكر إن لكل قومٍ عيدًا وهذا عيدنا» [البخاري: 949].

إذا كان النبي -ﷺ- قد أباح الترفيه البريء، فلا تكونوا أشدّ من رسول الله -ﷺ- في الدين! اجعلوا العيد موسمًا للسعادة والبهجة، في حدود ما أحل الله.

7 لا تقتلوا فرحة العيد!

يحاول البعض قتل أفراح العيد بحجة الخوف من عدم قبول الصيام، أو التوجّع على أحوال المسلمين. نعم، نتألم لأوضاع الأمة، ولكن الله أمرنا بالفرح في العيد. قال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾ [النجم: 43]، فكيف نطفئ ضوء العيد بحجة الحزن؟ بل نفرح كما أمرنا الله، ونواصل العمل لما فيه خير المسلمين.

8 الفأل الحسن.. روح الإيمان

عن ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أن النبي -ﷺ- قال: **«إني بعثت بالحنيفية السمحة»** [أحمد:15018،صحيح الألباني].

الإسلام دين التفاؤل، لا التشاؤم. كم من معارك خاضها المسلمون وهم في ضعف ثم انتصروا؟ كم من محن صارت منحًا؟ فلنكن أهل أمل، لا أهل حزن وبكاء!

9 العيد فرصة لتجديد العزيمة

وكما أن العيد موسمٌ للفرح، فهو كذلك وقتٌ لتجديد العزائم والنظر إلى المستقبل بأملٍ وثقة. قد يكون البعض وقع في تقصير بعد رمضان، لكن العيد بداية جديدة. فلا تحزن إذا شعرت بفتورٍ بعد رمضان، بل استأنف طريق الطاعة بنفسٍ جديدة، وابدأ من العيد بصلاة الفجر، وبر الوالدين، وقراءة القرآن ولو صفحة. فالعيد ليس فقط فرحة، بل محطة انطلاق للطاعات.

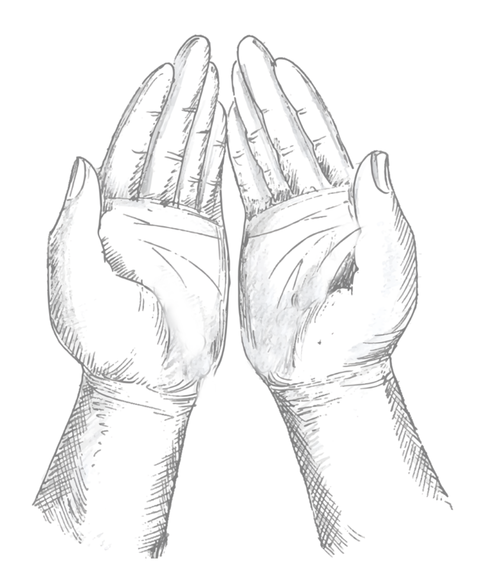
10 تفاءلوا.. فالغد أجمل!

«أملوا ما يسركم، فعُمر الإسلام أطول من أعمارنا، وآفاق الإسلام أوسع من أوطاننا».

المصائب لا تدوم، والأيام دول. لو كانت الشدائد أبدية، لما رأينا فتح القسطنطينية بعد بعد سقوط الأندلس، فلنتفاءل، ولنجعل العيد محطة للأمل والتجديد، لا للبكاء والتقوقع.



اللهم اجعل عيدنا عيد رحمةٍ وسعادة، وأملاً في قلوبنا، وبهجةً في حياتنا، **اللهم** لا تحرمنا فرحة الطاعة، وأعنا على شكر نعمك، واجعلنا من أهل البهجة الذين يضيئون الدنيا بالإيمان واليقين.. آمين.



الهمسة (3): لا تكن رمضانيًا... كن ربانيًا

بقلوب ترفض أن تعيش على هامش المواسم، وهمم تنشد الطاعة الدائمة لا الموسمية، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (3) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنذكّرك أن الله الذي عبدته في رمضان، هو ربك في شوال، وذو القعدة، وكل أيام العام...

فلا تجعل عبادتك موسمية، ولا قربك مؤقتًا...

فالموفَّق ليس من كان رمضانيًا في طاعته، بل من كان ربانيًا في سيره إلى الله، لا يقطعه زمان، ولا تغيّره المناسبات.

لا تكن رمضانيًّا.. كن ربانيًّا!

بلغة الحب والطاعة نستكمل الرحلة بعد رمضان...

رمضان لم يكن سوى نفحة ربانية، محطة تزود فيها أهل الإيمان، فكم من دمعة سكبت، وكم من قلب رقّ، وكم من دعاء صعد إلى السماء... فهل تُرى سنحمل ما جنيناه بعده؟ أم نودّعه كما نودّع العادة الموسمية؟

قال ﷺ: «أحبُّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ» [البخاري ومسلم].

إن الله عز وجل ما كلفنا فوق طاقتنا، بل شرع لنا من العبادات ما يسع القلوب ويُصلح النفوس، فقال: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة:286]، فليست القضية في الكمّ، بل في الدوام؛ قليلٌ دائم خير من كثيرٍ منقطع.

! كم من شخص شعر بندم وتقصير بعد رمضان، فألقى بنفسه في بحر الطاعات، يصوم ويقوم ويذكر، ثم... سرعان ما خفت الشعلة، وذبلت الهمة، وبهت النور!

عن عبد الله بن عمرو –رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا–، أن النبي –ﷺ– قال له: **«يا عبد الله، لا تكن مثل فلان، كان يقوم الليل فترك قيام الليل»**. [متفق عليه]

خطوتك الأولى بعد رمضان ليست بالكثرة، بل بالثبات.

اجعل لك وردًا صغيرًا لا تتركه، فإن الله يحب من عباده المواظبين، لا المتقلبين.

💎 نفحات الله لا تنقضي!

رمضان ليس وحده موسم الطاعات، فربك كريم جواد في كل وقت، يفيض بنفحاته على عباده، فمنهم من يُقبل في كل حين، ومنهم من ينتظر موسمًا جديدًا...

📌 قال أبو الدرداء -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «التمسوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يُصيب بها من يشاء من عباده». [رواه الطبراني، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم 511/4)

🔑 فكن ممن يتعرض لتلك النفحات بعد رمضان، بالصلاة والقرآن، بالذكر والصدقة، بالمحبة لله ولرسوله ﷺ.

📈 الإيمان.. يرتفع وينخفض

نعم، إيمانك ليس خطًا مستقيمًا، بل هو مدّ وجزر، لكنه إن ارتفع فأحسن، وإن نزل فاستمسك بالحبل.

قال -ﷺ-: «لكل شِرَّةٍ فترة، فمن كانت فترته إلى سُنَّة فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى معصية فقد هلك.» [أحمد 165/2، حديث حسن

🎯 لذلك:

- إن أقبل قلبك، فأكثر من النوافل.
- وإن أدبر، فاستمسك بالفرائض، ولا تُهمل الأساس.

📝 وكان علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يقول:«إن للقلوب إقبالًا وإدبارًا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض.»

🌟 وربّ عمل صغير.. يُدخلك الجنة!

🚨 قد تُنقَذ من النار بعمل يسير داومت عليه...

قال -ﷺ-: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» [البخاري ومسلم]

💬 لا تستصغر عملًا خالصًا، فرب عمل صغير عظيم عند الله بثبات صاحبه عليه.

🔑 وكان من دعائه -ﷺ-:

«اللهم اجعل خير عملي خواتيمه، وخير أيامي يوم ألقاك.»

فهل تسأل الله ذلك؟ وهل تسير إليه بصدق؟

🌺 خاتمة المحبة والرجاء

أيها الحبيب في الله تعالى..

🚪 لا تنتظر موسمًا لتفتح باب العبادة، فربك يَفتح لك في كل حين!

🕊️ لا تقل: متى أبدأ؟

ابدأ الآن… فإنك لا تدري هل تُدرك موسمًا آخر!

📌 اجعل شعارك:

«اللهم إن لم أكن من أهل رمضان، فاجعلني من أهل الرضوان!» وقل لنفسك:

لا تقل من أين أبدأ؟ طاعة الله البداية

لا تقل أين طريقي؟ شرعة الله الهداية

لا تقل أين نعيمي؟ جنة الله الكفاية

لا تقل في الغد أبدأ.. ربما تأتي النهاية!



اللهم اجعل لنا بعد رمضان نصيبًا من الثبات، واغرس في قلوبنا حب الطاعة، وألهمنا المداومة على العمل الصالح.

اللهم استعملنا في طاعتك، واختم لنا بصالح أعمالنا، واجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا.

اللهم لا تجعلنا من الهالكين بعد رمضان، بل من المقبولين الثابتين المتزودين للدار الآخرة.آمين.



الهمسة (4): لا تدر ظهرك للنور بعد أن أبصرته

بقلوب أضاء ها نور الطاعة في رمضان، وهمم ذاقت حلاوة القرب بعد طول غياب، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (4) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنذكّرك بلُطف أن النور الذي دخل قلبك في رمضان ليس لحظة عابرة، بل هو دعوة إلهية للاستمرار، لا للنكوص.

فويلٌ لقلبٍ أبصر النور ثم أعرض... وسعيدٌ من ثبّته الله بعد البصيرة، ومضى في طريق النور حتى النهاية.

فلا تدر ظهرك للنور... بعد أن أشرق فيك.

أيها القلب الذي ذاق حلاوة القرب في رمضان،

أيها اللسان الذي نطق بالذكر،

أيها الجسد الذي ألف القيام،

هل يُعقل بعد كل هذا أن ترتدّ على عقبيك؟

هل يُعقل أن ترجع إلى الوراء بعد أن وصلت باب الله؟

🟡 ﴿وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ٢١﴾ [المائدة: 21].

آية تقرع القلب قبل الأذن...

فالخسارة ليست في ضياع مال، ولا منصب، بل في أن تخسر النور بعد الظلمة، والقرب بعد الهداية، والإقبال بعد الإنابة.

أعظم الخسارة.. أن تعود من الغنيمة بالندم!

لقد منّ الله علينا بموسم من أعظم المواسم، فأقبلنا، وبكينا، وتهجدنا، وسألنا، وأعطانا،

فأيّ جرمٍ أعظم من أن تُهدَر هذه النِعم بارتداد النفس إلى الغفلة؟

💬 كتب أحد السلف:

«من علامة القبول أن تستمر بعد الطاعة، لا أن تتوقف بانتهائها!»

🔔 إن الرجوع إلى الذنوب بعد التوبة، كمن نقض ثوبه بيده بعدما نسجه بإتقان...

أليس هذا من الخسران المبين؟

💡 احذر أن تكون عابدًا على حرف!

📖 قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ [الحج:11]

أي: على طرف غير مستقر، فإن صلحت أحواله الدنيوية، ثبت، وإن ساءت، انقلب راجعًا للوراء...

- إيمانه هش، وعلاقته بالله ضعيفة.
- لم يتذوق حلاوة الثبات، فكان قلبه كريشة في مهب الريح.

قال السعدي -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «إنه يعبد الله لا عن يقين، بل عادةً أو مجاراةً، فإن أصابه خير، اطمأن، وإن أصابته فتنة، ترك الدين، فجمع خسران الدنيا والآخرة.» [تفسير السعدي، ص534].

🛡️ إياك والانتكاسة!

الانتكاسة بعد رمضان ليست سقوطًا عاديًا، بل هي ارتداد على الأدبار، وقد قالوا:

«من ذاق حلاوة القرب، ثم هجرها، لم يذق سعادتها مرتين إلا إن تاب توبة نصوحًا».

❕ لا تكن كعبد السوء الذي يرضى إن أُعطي، ويغضب إن حُرم، بل كن من أولئك الذين إذا قال الله:«استقيموا»، قالوا: سمعنا وأطعنا.

✨ رسائل إيمانية محببة إلى قلبك

- يا من صمت رمضان... لا تكن صائمًا عن الطاعات بعده!
- يا من قمت الليالي... لا تطفئ نور التهجد في قلبك!
- يا من تلوت القرآن... لا تجعل المصحف غريبًا في بيتك بعده!

🚨 وقل لنفسك دائمًا:

«لئن ذهب رمضان، فرب رمضان باقٍ، لا يغيب، ولا يتغير»

📌 **كلمات تُبقيك على الطريق**

💬 **كان أبو الدرداء -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- يقول: «التمسوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات الله».**

🌱 **الخير لا ينقطع، فلا تحرم نفسك منه بعد موسم الطاعات.**

🕊️ **وكان لسان حال الصالحين يقول: «إذا أقبل القلب فأكثروا عليه، وإذا أدبر فاقتصروا على الفرائض».**

🔑 **لا تهجر العبادة، حتى في لحظات الضعف، أبقِ على الحد الأدنى!**

🌼 **خاتمة الرجاء والتثبيت**

أيها الحبيب في الله تعالى...

احذر أن تكون كالذي عاد إلى الظلمة بعد أن أبصر النور،

فالله ما قرّبك إليه في رمضان ليبعدك بعده!

بل هو يدعوك للاستمرار،

للثبات،

للقرب الدائم،

والعمل المتصل...

فكن من الذين قال الله فيهم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٣ ﴾[الأحقاف:13].



اللهم لا تجعلنا ممن يرتدون على أدبارهم بعد الهداية، ولا ممن يُقبلون في رمضان ويهجرونك بعده.

اللهم ثبت قلوبنا على دينك، وامنحنا الإخلاص والثبات، وأعذنا من الخسران بعد الفوز، ومن الغفلة بعد القرب.

اللهم اجعلنا لك كما تحب، لا نبتغي إلا وجهك، ولا نسلك إلا طريقك، يا أرحم الراحمين.



الهمسة (5):هل نحن من المقبولين أو ممن ردَّ سعيهم؟

بقلوب ترتجف خشيةً وتتعلّق رجاءً، وهممٍ تعيش لحظة الصدق بعد انقضاء المواسم، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (5) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنهمس إليك بسؤال لا تَطرَحه الألسن، لكنه يهتف في أعماق القلوب:

هل قُبل صيامنا وقيامنا؟

أم رُدَّت أعمالنا دون أن نشعر؟

فإن القلوب الحيّة لا تنشغل بمدى اجتهادها... بل بقبول الله لها.

فالعبرة ليست أن تعمل كثيرًا، بل أن تُقبل عند العظيم.

أيها القلب الذي ذاق حلاوة القرب،

أيها العبد الذي بكى في جوف الليل، وخرّ ساجدًا بين يدي مولاه...

ها هو رمضان قد انقضى، وها نحن نطوي صفحته، لكن السؤال المؤلم الذي يجب أن نسأله الآن: **هل تقبّل الله منّا؟**

🟡 قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧﴾ [المائدة:27].

فالقبول لا يُوزّع على الجميع بالتساوي، بل هو هبة ربانية، تُهدى لمن أتقن وأخلص وصدق.

🔍 العمل وحده لا يكفي!

كم من صائمٍ قام، وتلا، وذكر، لكنه ما أخلص لله طرفة عين!

كم من قائمٍ تلذذ بالعبادة، لكن قلبه كان مع الناس لا مع رب الناس!

📌 عن أبي أمامة –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–: أن رجلًا جاء إلى النبي –ﷺ– فقال: «أرأيتَ رجلًا غزا يبتغي الأجر والذكر؟» فقال –ﷺ– ثلاثًا: **«لا شيء له»**.

ثم قال: **«إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا، وابتُغي به وجهه»**.

رواه النسائي (4333).

❗ العمل لا يُثمر إلا بالإخلاص، فمن صلى ليمدحه الناس، أو قرأ ليثني عليه الخلق، فقد خسر التجارة!

🔍 جبال من الحسنات... تتحول إلى هباء!

قال -ﷺ-: **«ليأتين أقوام من أمتي يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضًا، فيجعلها الله هباءً منثورًا»**

قالوا: صفهم لنا يا رسول الله؟

قال: **«هم إخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها»** ابن ماجه (4245)، صححه الألباني

💔 فما أخطر الرياء! وما أظلم الغفلة في الخلوات!

🕊️ كن من المهتمين بالقبول لا بكثرة الأعمال فقط!

📌 لقد كان لسان حال الصالحين: «كونوا لقبول العمل أشد اهتمامًا منكم بالعمل.

ألم تسمعوا قول الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ٢٧﴾؟»

🌧️ وكان بعض السلف يبكي في العيد،

فلما سُئل: لمَ تبكي؟ هذا يوم فرح!

قال: «أنا عبدٌ طُلب مني عمل، فأتممته، ولا أعلم هل قُبِل أم رُدَّ».

🌾 وما بعد الزرع إلا الحصاد!

غدًا توفّى النفوس ما كسبت ... ويحصد الزارعون ما زرعوا

إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم ... وإن أساءوا فبئس ما صنعوا

كل ركعة، كل دمعة، كل صدقة، كل كلمة طيبة، كل دمعة سُكبت خاشعة...

كل ذلك قد صعد إلى الله...

فهل صعد مقبولًا؟ أم طُويت صحيفته بردٍ وحرمان؟

📌 السلف كانوا يدعون 6 أشهر بالقبول!

قال ابن رجب -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «كان السلف يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبله منهم».

فيا تُرى، كم قضيت أنت في الدعاء للقبول؟

هل رفعت يديك ليلة العيد وقلت: **«اللهم تقبّل منّا إنك أنت السميع العليم»**؟

💎 **ومضة ختامية للقلب المؤمن**

أيها الحبيب في الله تعالى...

لا تكن ممن تعب في رمضان وارتاح بعده!

بل كن من الذين يخشون أن تُردَّ أعمالهم،

ويطلبون من الله القبول قبل أن يطلبوا الأجر.

✋ لا تنظر لحجم أعمالك، بل انظر:

هل أُدّيت بإخلاص؟

هل كانت موافقة للسُّنّة؟

هل كنت حاضر القلب فيها؟

هل طلبت بها وجه الله فقط؟

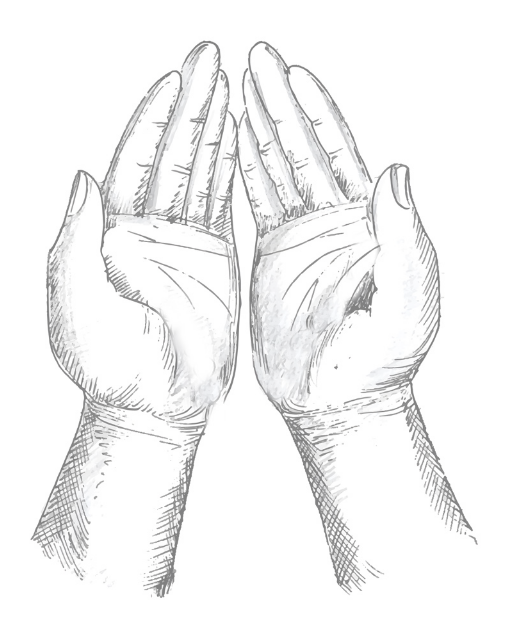


اللهم اجعلنا من المقبولين في رمضان، ومن المخلصين في كل أعمالنا،

اللهم لا ترد لنا طاعة، ولا تحرمنا ثمرة العبادة،

اللهم اجعلنا من الذين يقال لهم: كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية، ولا تجعلنا ممن قيل فيهم: وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورًا.

اللهم اجعلنا ممن أحسن فزادته المغفرة، لا من أساء فخاب وخسر.



الهمسة (6): القرآن بعد رمضان... عهد لا يُهجر

بقلوب ما زالت مخضّبة بأنوار القرآن، وهممٍ ذاقت حلاوة التلاوة فخشيت الهجران، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (6) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنذكّرك أن القرآن الذي عمّر قلبك في رمضان، ما زال مفتوحًا أمامك بعده، ينتظر تلاوتك، ويرتقب دمعتك، ويشتاق لمناجاتك...

فإن كنت صادقًا في محبتك له، فلا تجعل ختمك الأخير... هو الوداع الأخير.

ف القرآن عهدُ المحبين... لا يُهجر.

🌙 القرآن بعد رمضان.. عهد لا يُهجر

أيها القلب الذي تلذذ بتلاوة القرآن في رمضان...

أيها العبد الذي أدمعت عيونه في التراويح...

هل كان القرآن ضيفًا عابرًا؟

أو صار صديقك المقرّب؟

📖 قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠﴾ [الفرقان:30]

آيةٌ تهزّ القلب...

كيف يشكو الحبيب – ﷺ – أُمّته إلى ربّه؟

بِمَ يشكو؟

بالهجر...

هجر التلاوة، وهجر التدبر، وهجر العمل وهجر الاستماع...

فيا من خَتَمتَ القرآن في رمضان مرة ومرات، أين المصحف الآن؟

هل ما زال في يديك، أم عاد إلى الرفوف؟

💬 حديث يهزّ القلب... ويبني الرجاء

عن عبد الله بن مسعود – رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ – أن النبي – ﷺ – قال: **«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»**. رواه الترمذي (2910) وصححه الألباني

✨ ألا ترى كم من الكنوز تنتظرك كل يوم بفتح المصحف؟
حرف واحد = 10 حسنات!
فكيف بمن يقرأ صفحة؟ أو جزءًا؟ أو يُداوم على وردٍ يومي؟
قصة من نور: عثمان والقرآن
كان الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يقول: «لو طهرت قلوبنا، ما شبعت من كلام ربنا».
وكان يختم القرآن في ليلة واحدة أحيانًا!
لا رياء، ولا مبالغة... بل حبٌّ صادق، وشغفٌ بكلام الله.
لم يكن القرآن له موسميًا، بل رفيق العمر حتى قُتل، وهو يقرأ:
﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٣٧﴾ [البقرة:137].
ومات والمصحف بين يديه، ودمه على آية التثبيت!
✨ كيف تكون علاقتك بالقرآن بعد رمضان؟
ليس المطلوب أن تختم في كل أسبوع،
لكن أن تحافظ على الوصال اليومي مع القرآن،
وإن كان ذلك بصفحة واحدة فقط!

🎯 **اجعل لك خطة بسيطة:**
٥ دقائق صباحًا = تقرأ كذا صفحة
٥ دقائق قبل النوم = قراءة كذا صفحة

استمع لسورة في طريقك
احفظ صفحة كل أسبوع
طبق آية واحدة في سلوكك
🔐 المهم: لا تهجره، لا تتركه، لا تنسَ النور الذي أحياك في رمضان!
🕊️ رسائل محبة من أهل القلوب
💬 لسان حال ابن القيم: «القرآن روح، لا حياة للقلب بدونه، ونور، لا إشراق للصدر إلا به».
💬 وكان السلف يقولون: «من أحب أن يحدثه الله، فليقرأ القرآن».

❕ **فمن هجَر القرآن، هجَر النور، ومن تَلاه، تَذوّق حلاوة القرب.**

🕯️ **رسالة إليك:**

أخي المبارك...

لا تجعل علاقتك بالقرآن مشروطة بموسم.

بل اجعل رمضان بداية عهد جديد،

عهد صُحبة مع كلام الله، لا تنقطع ولا تهجر.

كان رمضان شهر القرآن، فاجعل شوال، وذو القعدة، وكل الشهور، شهور قرآن أيضًا...



اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا.

اللهم ارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار،

اللهم اجعلنا من أهله الذين هم أهلك وخاصتك،

يا رب ثبتنا على حب القرآن، والعمل به، والتخلق بأخلاقه، حتى نلقاك وهو شفيعنا. آمين.



الهمسة (7): المحافظة على الصلاة... أول اختبار بعد رمضان

بقلوبٍ تراقب أولى خطواتها بعد رمضان، وهممٍ تعلم أن ما بعد المواسم هو ميزان الصدق، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (7) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنذكّرك أن أول اختبارٍ حقيقي بعد رمضان ليس في مواصلة الصيام أو القيام، بل في صلاتك اليومية...

هل ما زالت في وقتها؟ بخشوعها؟ بلهفتها؟

فالمحافظة على الصلاة ليست مجرّد عادة، بل أعظم علامة على بقاء أثر رمضان في القلب.

📖 قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُۗ ﴾ [العنكبوت:45].

في رمضان... كم كانت الصلاة جميلة؟

كم خشعنا؟ كم بكينا؟ كم سبحت أرواحنا في أجواء القيام والتراويح؟

لكن... هل انتهت تلك المشاعر بانتهاء الشهر؟

هل توقفت الصلاة الخاشعة بعد آخر ليلة؟

الصلاة أول مظهر للتدين، وأول اختبار بعد رمضان!

وهي أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة، كما قال –ﷺ–:

«أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله...» (رواه الطبراني وحسنه الألباني)

الذي يصلي في رمضان جماعة ولا يصليها بعدها، هل كان يصلي لله أم لرمضان؟

الذي يتلذذ بالتراويح ويكسل عن الفجر بعدها، هل عرف لذة القرب فعلاً؟

✨ فالصلاة هي مرآة استقامتك بعد رمضان!

🕯️ **من نور السلف:**

📖 عمر بن الخطاب –رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ– قال: «لا حظ في الإسلام لمن ضيّع الصلاة».

📖 وكان عبدالله بن مسعود -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- يقول: «من سرّه أن يلقى الله غدًا مسلمًا، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادى بهن».
📖 الشافعي -رَحِمَهُٱللَّهُ- قال: «من أراد الآخرة فليُقم الصلاة، وليحافظ عليها، فإنها أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة».

🎯 كيف تحافظ على صلاتك بعد رمضان؟

1 لا تؤخرها عن وقتها

التبكير إلى الصلاة من علامات الإيمان.
اجعل الأذان تذكيرًا لا تأجيلًا.

2 استشعر القرب في كل ركعة

كما كنت تخشع في التراويح، حاول أن تخشع في الصلوات الخمس.
تأمل كل آية، وذق معاني الفاتحة والتسبيح.

3 داوم على السنن الرواتب

عن أم حبيبة -رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا- قالت: قال رسول الله -ﷺ-: **(ما من رجل يصلي ثنتي عشرة ركعة غير الفريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة).**
صحيح أخرجه أبي داود (1136).

4 احذر من ترك صلاة الفجر

من علامات النفاق أن يُثقل على الفجر والعشاء.
اجعلها مقياس صدقك بعد رمضان.

🕊️ **رسالة محبة:**

أيها الحبيب في الله تعالى...

الصلاة لم تكن مجرد مهمة رمضانية...
إنها عهْد، ودليل حب، ولقاء مع الله.
فهل ترضى أن تقطع وصلك به بعد أن ذقته؟
هل يليق بمن أحب القيام أن يترك الفريضة؟
أَوَلم يقل الحبيب -ﷺ-: **«وجعلت قرة عيني في الصلاة»**؟ رواه النسائي، وصححه الألباني



اللهم ثبتنا بعد رمضان على الصلاة.
اللهم اجعلها نورًا في وجوهنا، وطمأنينة في قلوبنا، ومفتاحًا لرضاك.
اللهم لا تجعلنا من الغافلين بعد رمضان.
اللهم ارزقنا لذة الخشوع، وحلاوة المناجاة.
واجعل لنا في كل ركعة لقاءً معك، لا نمله أبدًا. آمين.



الهمسة (8): الذكر والاستغفار... مفاتيح الثبات على الإيمان

بقلوب تُدرك أن الثبات على الإيمان نعمة لا تُنال بالقوة ولا تُضمن بالاجتهاد وحده، وهمم تبحث عن مفاتيح تثبّت القلب وتُحيي الروح بعد رحيل المواسم، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (8) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنؤكد أن الذاكرين لا يَفتُرون، والمستغفرين لا يسقطون، وأن من لَزِم الذكر والاستغفار، وجد في قلبه نورًا يُرشده، ورحمة تُحيطه، وثباتًا لا تهزّه فتن الدنيا.

كم مرة كنتَ في رمضان تفتح مصحفك فتغمر الطمأنينة قلبك؟

وكم مرة رددت «أستغفر الله» فشعرت بنقاء داخلي؟

وهل نسيت لحظات السحر، حين كان قلبك معلقًا بين خوف ورجاء؟

تلك اللحظات لم تكن طارئة...

بل كانت ثمرة ذكر صادق، واستغفار نابع من أعماق القلب.

فهل ستدعها تذهب مع انتهاء الشهر؟

أم تجعلوها عادة قلبك، وهواء روحك، وعهدًا بينك وبين ربك؟

📖 قال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٣٥﴾ [الأحزاب:35].

«كثيرًا»... ولم يقل: أحيانًا!

فالثبات بعد رمضان لا يأتي بالكسل، بل بالمداومة على الذكر الكثير،

لأن الذكر حياة... من ذَكرَ الله، أحياه الله.

💬 حديث يضيء الطريق: عن النبي –ﷺ– قال: **«سَبَقَ المُفَرِّدُونَ» قالوا: ومن المفرِّدون يا رسول الله؟ قال: «الذَّاكِرُونَ الله كثيرًا والذَّاكِرَات».**

رواه مسلم (2676)

🔑 هؤلاء هم السابقون بعد رمضان...
الذين لم يتركوا الذكر بانتهاء التراويح،
بل واصلوا:
📿 تسبيحهم
🕊️ وتهليلهم
🌿 واستغفارهم

🕯️ **قصة من نور: ابن تيمية والذكر**

كان شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: «إذا لم أذكر الله وأستغفره في اليوم مقدارًا معينًا، ضاق صدري، وتكدرت نفسي، ولا أستقيم في أمري».
وكان يقول: «الذكر لي بمنزلة الماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟»

هكذا يكون حال العبد إذا فارق الذكر...
تضيق روحه، ويضطرب قلبه، ويجفّ نبع الإيمان في داخله.

لماذا الذكر والاستغفار هما مفاتيح الثبات؟

1. لأن الذكر يربط القلب بالله دائمًا، ويمنع الانشغال بالدنيا.
2. ولأن الاستغفار يجدد القلب، ويطهّر النفس من غبار الغفلة.
3. ولأن الشيطان يعود بعد رمضان... ولا ينجو منه إلا من لزم الذكر.

💡 **تأمل:**

أمر الله نبيه بالاستغفار رغم عصمته!
﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾ [النصر:3].

🎯 **خطوات عملية ليكون الذكر عادة لا تنقطع:**

1 أذكار الصباح والمساء:
ابدأ يومك واختمه بورد ثابت من الذكر، ولا تفرّط فيه أبدًا.

2 الاستغفار باللسان والقلب:
ردد: «أستغفر الله» مائة مرة يوميًا...
ولكن: افعلها بقلب يوقن بأنه مقصّر، ويرجو الرحمة.

3 **خصص أوقاتًا للذكر:**

عند قيادة السيارة، قبل النوم، بين الأذان والإقامة...

4 **اجعل لسانك رطبًا بذكر الله.**

اقرأ أذكار ما بعد الصلاة بخشوع:

ففيها غذاء للقلب، وحصن للروح، وأمان للثبات.

🕊️ **رسالة محبة:**

أيها الحبيب في الله تعالى...

إن نسيت كل ما كنت تفعله في رمضان، فلا تنسَ الذكر...

إن عجزت عن القيام، فلا تعجز عن الاستغفار...

إن غفلت عن النوافل، فاجعل الذكر هو خط الرجعة لقلبك...

فبه تُغفر الزلات، وتُرفع الدرجات، وتثبت القلوب على طريق الجنات.



اللهم اجعلنا من الذاكرين لك كثيرًا، واجعل لنا في كل لحظة تسبيحة، وفي كل نفس استغفارًا.

اللهم اجعلنا ممن إذا فترت جوارحه، بقي قلبه يذكرك، ولسانه يستغفرك.

اللهم ثبتنا بعد رمضان، وارزقنا الطمأنينة في ذكرك، ولا تجعل لنا ساعة تمرّ إلا ونحن قريبون منك. آمين.



الهمسة (9): الاستقامة... أعظم طريق إلى الجنة

بقلوب تنشد النجاة، لا تكتفي ببدايات الحماس بل تسأل الله حسن الختام، وهمم تدرك أن الجنة لا تُنال بالتمنّي بل بالصدق والثبات، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (9) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنذكّرك بأن أعظم ما يُقرّب إلى الجنة بعد الطاعة هو الاستقامة على الطريق... فليست كل طاعة دليل فلاح، وإنما الذي يُبشّر بالقبول هو الثبات على الصراط، والمضي على درب الطاعة بلا التفات ولا انقطاع.

كلنا في رمضان ارتقينا...

تلونا، صمنا، دعونا، بكينا، قمنا...

لكن الامتحان الحقيقي ليس في أن تُقبل على الطاعة في موسم، بل أن تثبت بعده، وتصمد في وجه فتن الحياة، وتواصل المسير إلى الله دون توقف.

فالقلوب تمتلئ في رمضان، لكن هل سنحسن حفظ ما امتلأت به؟

ذلك هو معنى الاستقامة...

أن تبقى على الطريق، ولو قلّ الرفاق، وضعفت الرياح، وطال الطريق.

📖 قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٣ ﴾ [الأحقاف:13].

- قالوا: ربنا الله ← إعلان الولاء.
- ثم استقاموا ← صدقوا هذا الولاء بالفعل، لا بالكلمات.

ولذا، كان من أعظم ثمار الاستقامة:

«فلا خوف عليهم» فيما يُستقبل،

«ولا هم يحزنون» على ما فات.

💬 حديث يزرع اليقين:

عن سفيان بن عبدالله –رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ– قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل عنه أحدًا بعدك. قال –ﷺ–: **«قُل آمنتُ بالله، ثم استقم»**.

رواه مسلم (38)

✨ فالإيمان الحقّ ليس لحظة حماس عابرة، بل طريق طويل اسمه: الاستقامة.

🕯️ قصة من نور: موقف أبي بكر مع المرتدين

بعد وفاة النبي -ﷺ-، ارتدّت بعض العرب... فوقف أبو بكر الصديق وقال كلمته الخالدة:

«أينقص الدين وأنا حي؟!»

لم يكن ذلك مجرد دفاع عن الدولة، بل عن الاستقامة على الحق بعد ذهاب النبي -ﷺ-.

فأثبت أن الاستقامة ليست في الرخاء فقط، بل في الشدة والمحن.

🌟 لماذا الاستقامة أعظم طريق إلى الجنة؟

1. لأنها طريق القبول: «إنما يتقبل الله من المتقين»
2. لأنها ثمرة رمضان، ومقياسه بعد رحيله.
3. لأنها تحتاج إلى مجاهدة مستمرة، ومن جاهد فإن الله وعده بالهداية.
4. لأنها تجعل الطاعة عادة لا موسمية، وتجعل العبد عبدًا لله لا لعبادة الموسم.

🎯 كيف نثبت على الاستقامة بعد رمضان؟

1. احذر الفتور المباغت:

لا تكن ممن انطفأ نوره بانتهاء الشهر، بل خفف الطاعات إن لزم، لكن لا تنقطع عنها.

2. حافظ على أساسيات الإيمان:

الصلاة، القرآن، الذكر، الدعاء، الصحبة الصالحة.

هي جدران الحماية في طريق الاستقامة.

3. راقب قلبك دائمًا:

قال ابن القيم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «ليس الشأن أن تُحب الله، ولكن الشأن: هل يحبك الله؟»

راقب أين قلبك... هل ما زال حيًّا بعد رمضان؟

4 اجعل لك وردًا ثابتًا:

حتى لو كان قليلاً... لكن استمر عليه،
فالله يحب العمل الدائم وإن قلّ.

🕊 رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

الطريق إلى الجنة لا يُقطع في رمضان فقط،
بل من الاستقامة يومًا بعد يوم، خطوة بعد خطوة، ذنب يُستغفر، وركعة تُخشع، ودمعة تُرفع.

اجعل شعارك:

رمضان بداية، لا نهاية.
والجنة غاية، لا محطة مؤقتة.



اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك،
اللهم اجعلنا من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا،
ولا تجعلنا من المتقلبين بعد المواسم، اجعلنا ربانيين لا رمضانيين، وزدنا قربًا إليك، وثباتًا على الطريق، حتى نلقاك وأنت راضٍ عنا.
آمين



الهمسة (10): أهل الهمم العالية لا يعرفون الفتور

بقلوبٍ تتطلّع للمعالي، لا ترضى بالدّون، وهممٍ تعوّدت الصعود في مدارج الطاعة، ولا تألف السكون، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (10) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنذكّرك بأن أهل الهمم العالية لا تُغريهم راحة، ولا يُثنيهم فتور، فهم يعرفون أن الطريق إلى الله طويل، لكنه ممتلئ بالأنوار، وأن الثبات لا يعرفه المترددون، بل يصنعه من صدق في الطلب وسار إلى الله بقلب لا يلتفت.

في رمضان... كنتَ في الصفوف الأولى،

لا تُفوّت تكبيرة الإحرام، ولا تختم يومك دون وِردٍ من القرآن،

كنت سريعًا في الخير، ثابتًا في القيام، حريصًا على الدعاء...

ولكن... بعد رمضان،

تبدأ المعركة الحقيقية مع النفس والفتور،

تبدأ غربلة الهمم...

فمن كانت همّته لله، لم يتراجع...

ومن كانت موسمية، خفت نوره وانطفأ أثره.

أهل الهمم العالية... لا يعرفون الفتور.

لأنهم يسيرون إلى الله بروحٍ لا تستكين، وصدق لا يتوقف، وأمل لا ينهزم.

📖 قال تعالى: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [آل عمران:133]

«سارعوا» → لا وقت للتباطؤ... لا مكان للكسالى في طريق الجنة!

السباق إلى الجنة لا يقطعه إلا أصحاب العزائم العالية والقلوب المشبعة بالإيمان.

💬 **حديث يحيي الطموح الإيماني:**

قال – ﷺ –: **«إن لكل عمل شِرّة، ولكل شِرّة فَترة، فمن كانت فَترته إلى سنّة فقد اهتدى، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك»**. رواه أحمد (6539) وغيره، وصححه الألباني

📌 الهمم لا تثبت دائمًا على وتيرة واحدة، لكن العبرة في وقت الفتور: هل تظل على السنّة، أو تنتكس؟

قصة ملهمة: همّة عمر بن عبد العزيز

كان عمر بن عبد العزيز -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- إذا جاءه الليل، قال: «الليل طويل، فلا يُفنى في النوم، والنهار مضيّق، فلا يُضيع في اللهو».

وكان يقول:

«إن لي نفسًا تواقة... تاقت إلى الإمارة، فلما بلغتها، تاقت إلى الخلافة، فلما بلغتها، تاقت إلى الجنة!»

هكذا يكون أهل الهمم العالية... لا يشبعون من الطاعة، ولا يستأنسون بالراحة، ولا يرضون بالدون.

🌟 لماذا لا يعرف أصحاب الهمم الفتور؟

1. لأنهم يعبدون الله لا المواسم.
2. لأنهم يؤمنون أن الطاعة حياة، لا لحظة حماس.
3. لأنهم كلما تعبوا، تذكروا الجنة فاشتعل الشوق من جديد.
4. لأنهم عرفوا قيمة أعمارهم، وأن كل دقيقة تساوي فرصة.

🎯 كيف تكون من أصحاب الهمم العالية بعد رمضان؟

1. ضع لك أهدافًا واقعية مستمرة:

وليس مجرد انفجار طاعة موسمي، بل خطة:

- صفحة قرآن يوميًا
- صيام اثنين وخميس
- ذكر صباح ومساء
- قيام ركعتين ليلاً

2. رافق أهل العزائم:

اجلس مع من يدفعك إلى الله، ويذكّرك بالطريق، ويشحذ همتك كلما ضعفت.

3. لا تتوقف عند أول فتور:

بل استعن بالله وابدأ من جديد...

إن فترت يومًا، فلا تفتر أسبوعًا!

3 استشعر لذة الطاعة:

فما من شيء يبعث الهمّة مثل أن تتذوق أثر العبادة على قلبك ونفسك.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

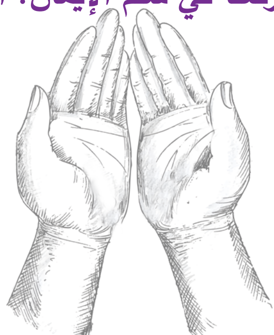
همتك هي رأس مالك الحقيقي،
فلا تُرضِ الله بالقليل وأنت قادر على الكثير،
ولا تُهدِ نعمة الإيمان بتهاونٍ بعد الطاعات،
واعلَم أن الله يحب المتنافسين في القرب منه.

اجعل شعارك:

سأكمل السيـــــر... حتى لو مشيت وحدي،
سأواصل الــدعاء... حتى لو تأخر الجواب،
سأبقى على الطاعة... حتى آخر لحظة!



اللهم ارزقنا همة لا تفتر، وعزيمة لا تنكسر،
اللهم اجعلنا من السابقين إلى الخيرات، السابقين إلى مرضاتك،
اللهم اجعل لنا في كل يوم زيادة، وفي كل طاعة ثبات،
اللهم اجعلنا من الذين إذا فتروا لم يسقطوا، وإذا ضعفوا استندوا إليك،
اللهم ثبتنا بعد رمضان، وارفعنا في سلّم الإيمان. آمين.



الهمسة (11): سر الاستمرار على الطاعة

بقلوب ذاقت لذّة الطاعة في رمضان، واشتاقت أن تدوم لا أن تزول، وهمٍم لا ترضى بالانقطاع بعد الوصل، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (11) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لنهمس إليك بأن الميزان الحقيقي ليس في لحظة الإقبال، بل في سرّ الاستمرار، وثبات المسير، والمداومة على العمل وإن قل... فالموفَّق من لم ينقطع، وإن خفّ حمله، بل واصل حتى يلقى الله بقلب سليم.

ما أسهل الحماسة في البدايات،
وما أكثر العزم حين يفيض علينا رمضان بنفحاته،
لكن سرّ الطاعة ليس في أن تبدأ، بل في أن تستمر...
أن تواصل الطريق، أن تثبت على الخير، أن تظلّ قريبًا من الله حتى بعد أن يرحل الموسم.

ولذا قالوا: «العبادة لا تحتاج إلى اندفاع ... بل إلى صبر واستمرار».

📖 قال تعالى: ﴿فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ﴾ [هود:112]

🔸 لم يقل: صم كما أمرت، أو قم كما أمرت،
بل قال: «استقم»، لأنها أمّ الطاعات، وسرّ بقائها، وميزان دوامها.

💬 حديث يُلهمك للاستمرار:

عن عائشة –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا–، قالت: «كان أحب العمل إلى رسول الله –ﷺ– ما داوم عليه صاحبه، وإن قل». [متفق عليه

✨ فالله لا ينظر إلى كثرة العمل، بل إلى دوامه وصدقه وإخلاص صاحبه فيه.

🕯️ **قصة من نور: عبد الله بن عمرو وقيام الليل**

قال له رسول الله –ﷺ–: **«يا عبد الله، لا تكن مثل فلان، كان يقوم الليل فترك قيام الليل»**. رواه البخاري ومسد

لم يذم النبي –ﷺ– تقصيره في الكم، بل تركه للاستمرار.
فمن أراد الله... لا يترك الباب بعد أن طرقه.

🌟 ما هو سر الاستمرار على الطاعة؟

1. **الإخلاص:** النية الصادقة لله هي الوقود الذي لا ينفد.
2. **المداومة:** اجعل لك جدولًا ثابتًا ولو يسيرًا... فرب عمل صغير داوم عليه العبد حتى أدخله الجنة.
3. **الرفقة الصالحة:** من أعانك على الطاعة في رمضان، لا تتركه بعده.
4. **الهدف الواضح:** من أراد الجنة بحق، سار على طريقها بلا توقف.

🎯 كيف تطبق ذلك عمليًا بعد رمضان؟

1. **اختر من كل عبادة شيئًا ثابتًا:**
   - ركعتا قيام
   - صفحة من القرآن
   - 100 تسبيحة
   - صيام اثنين أو خميس
2. اجعل الطاعة عادة لا موسمية.
3. راقب فتورك، وارجع سريعًا: الفتور طبيعي، لكن لا تجعل منه سقوطًا دائمًا.
4. جدّد نيتك كل فترة: قل: اللهم اجعل عملي هذا خالصًا لوجهك... واجعلني من أهل الثبات.

🕊️ رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

أنت لا تحتاج إلى طاقة رمضان لتعبد الله،
بل تحتاج إلى قلب صادق، وهمّة مستقيمة، ونية لا تتقلب.
فمن أحبّ الله صدقًا، واصل طريقه إليه ولو زحفًا،
ومن عرف لذة القرب، لا يستبدلها بلذائذ الدنيا كلها.



اللهم اجعلنا من عبّادك الذين إذا فتروا لم يتركوا، وإذا قصروا تابوا،
اللهم اجعل الطاعة أحب إلينا من أنفسنا، واجعل الاستمرار عليها أعظم همّنا،
اللهم لا تجعلنا موسميين، ولا منقطِعين بعد المواسم، ثبتنا على طاعتك حتى نلقاك وأنت راضٍ عنا. آمين.



الهمسة (12): التوازن بين العبادة والحياة اليومية

بقلوب تسعى إلى الله في كل حال، وهممٍ تحرص على أن يبقى ذِكره على اللسان في زحمة الأيّام، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (12) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟

لتذكّرك بلُطف: أن العبادة ليست انقطاعًا عن الحياة، بل نورًا يضيء دروبها، وأن الموازنة بين العمل والدعوة، وبين الصلاة والمعاش، بين العبادة والعطاء... هي سرّ الثبات، وجوهر الاستقامة.

رمضان علّمنا كيف نعيش للآخرة،

لكنه أيضًا علّمنا أن نعيش في الدنيا بقلوب معلّقة بالله...

نصوم، نقوم، نعمل، نبتسم، نتاجر، نعلّم، نربي...

فلا تعارض بين العبادة والعمل، بين الذكر والسعي، بين السجادة ومكتب الوظيفة.

إنما المطلوب: التوازن.

فالمسلم الحقيقي لا يُبالغ حتى يُهلك نفسه، ولا يُقصّر حتى يفتر قلبه، بل يمشي على صراط مستقيم في العبادة والعمل معًا، كما علّمه نبي الهدى –ﷺ–.

📖 قال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ [القصص:77]

- هذا هو الميزان القرآني:
- ابتغ الآخرة أولًا، ولا تُهمل الدنيا.
- فلا رهبانية في الإسلام، ولا غفلة في حياة المؤمن.

💬 **حديث يضبط الميزان:**

عن أنس –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قال: دخل النبي –ﷺ– المسجد، فوجد حبلًا ممدودًا بين ساريتين.

فقال: ما هذا؟ قالوا: لزينب، إذا فترت تعلّقت به لتُصلي!

فقال: **«حُلّوه، ليصلِّ أحدكم نشاطه، فإذا فتر فليرقد»** رواه البخاري (1150) ومسلم (784) العبادة لا تعني الإرهاق، بل تعني الإتقان مع الرحمة بالنفس.

🕯️ قصة من نور: سلمان وأبو الدرداء

زار سلمان أبا الدرداء، فوجد زوجته في هيئة سيئة،
فقالت: إن أخاك لا حاجة له في الدنيا!
ثم لما دخل عليه، رأى أنه يصوم النهار ويقوم الليل، ولا ينام ولا يأكل.
فقال له سلمان بحكمة المؤمن: «إن لبدنك عليك حقًّا، ولربك عليك حقًّا، ولأهلك عليك حقًّا، فأعطِ كل ذي حق حقه». فلما أخبر أبو الدرداء النبي -ﷺ-، قال: «صدق سلمان». رواه البخاري (1968).

✨ التوازن عبادة، والعاقل من عرف كيف يوزع جهده على ما يُرضي الله في كل جوانب حياته.

🌟 لماذا التوازن مهم بعد رمضان؟

1. لأن الإرهاق في العبادة قد يؤدي إلى الانقطاع.
2. ولأن المبالغة تُحبط النفس وتُدخلها في دوامة الشعور بالتقصير.
3. ولأن الله يحب من عبده العبادة المنظّمة، لا المتكلفة.
4. ولأن التوازن هو سر الاستمرار في الطاعة بلا فتور ولا نفور.

🎯 كيف تحقق التوازن بعد رمضان؟

1. نظّم وقتك بعناية: وقت للعبادة، وقت للعمل، وقت للأسرة، وقت للراحة.
2. اجعل النية الصالحة حاضرة في كل شيء:

نيتك في عملك = عبادة
نيتك في الإنفاق = صدقة
نيتك في تربية أولادك = جهاد

3. لا تنسَ نفسك:

التوازن لا يعني الانشغال فقط، بل أيضًا راحة الجسد، وصفاء القلب، وهدوء النفس.

4. حافظ على أولوياتك:

فريضة الصلاة أولًا
ثم وِرد يومي للقرآن والذكر

ثم قيام قدر الطاقة
ثم عملك وأسرتك ومسؤولياتك

🕊️ رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...
ليست الزاوية وحدها طريق الجنة،
ولا السوق وحده طريق الدنيا،
بل اجعل الجنة في نيتك وأنت في السوق،
واجعل رضا الله مقصدك وأنت في بيتك،
واجعل كل وقتك ميدانًا للطاعة... بحسن التوازن.
🏷️ كن متعبدًا لله في كل حال، لا في المسجد فقط.



اللهم أعنّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
اللهم اجعل أعمالنا متوازنة، ونياتنا خالصة.
اللهم لا تجعل الدنيا تلهينا عنك، ولا تجعل العبادة تكلفًا يثقل أرواحنا، بل اجعلنا من المتوازنين، العاملين بصدق، العابدين برحمة، واجعلنا في كل يوم أقرب إليك. آمين.



الهمسة (13): المسارعة إلى مغفرة الله

بقلوب لا تزال مشتاقة لنفحات الإيمان، وهممٍ تنشد القرب من الرحمن، نكتب لك – أخي الكريم – الهمسة (13) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ لتكون تذكيرًا رقيقًا بأن باب المغفرة لا يُغلق بانتهاء رمضان، بل هو مفتوح لكل من بادر، وسارع، وصدق.

ومع 🌙 الهمسة (13): المسارعة إلى مغفرة الله
ما بعد رمضان، ليس وقت التراخي، ولا ساعة راحة...
بل هو اختبار صدق...
هل كنت عبدًا لله في رمضان فقط؟
أم أنك عبدٌ للمغفرة في كل حين، لا يهدأ لك قلب حتى تُكتب من المرحومين؟
✨ المؤمن لا ينتظر موسمًا ليطلب المغفرة، بل يسارع إليها في كل لحظة، ويسابق في اقتناص فرصها كل حين.
📖 قال تعالى: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [آل عمران:133].
لم يقل: «اطلبوا» المغفرة، بل: «سارعوا» إليها؛ لأن المغفرة كنزٌ لا يُؤخَّر، وفرصة لا تضمنها غدًا.

💬 **حديث يهز القلب:**
قال رسول الله –ﷺ–: **«إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»**.
رواه مسلم (2759)
يا لها من رحمةٍ واسعة!
باب المغفرة مفتوح في كل وقت...
لكن من يسارع؟ من يبادر؟ من يطرق الباب قبل أن يُغلق؟

قصة من نور: كعب بن مالك وتوبة الصادقين

لما تخلّف كعب بن مالك عن غزوة تبوك،
صبر خمسين ليلةً في انتظار قبول توبته...
فلما نزلت توبته، بكى فرحًا، وسجد شكرًا،
وقال له النبي -ﷺ-: **«أما هذا فقد صدق».**

لأنه لم يبرر، لم يتكاسل، لم يؤجل... بل سارع إلى الصدق والتوبة، فكتب الله له مغفرة في الدنيا والآخرة.

لماذا المسارعة إلى المغفرة مهمة بعد رمضان؟

1. لأن الذنوب لا تنقطع، فلابد من تجديد التوبة دائمًا.
2. لأن ترك الاستغفار بعد الطاعة دليل غفلة.
3. لأن التوبة لا تنتظر موسمًا، بل هي سمة أهل الإيمان في كل حين.
4. لأنك لا تدري متى تُغلق الصحيفة... فهل ستكون من الساعين، أم من المؤجلين؟

كيف تسارع إلى مغفرة الله عمليًا؟

1. الإكثار من الاستغفار يوميًا:

استغفر الله 100 مرة بقلب حاضر.

«أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، الحي القيوم، وأتوب إليه.»

2. اجعل لك توبة متجددة بعد كل ذنب:

سجدة، دمعة، صدقة، استغفار... أي عمل يُثبت صدق التوبة.

3. تابع الطاعة ولو بقليل العمل:

ركعتا الضحى، وِرد يومي، صدقة سرية...كلها مفاتيح لمغفرة لا يُدركها إلا الساعون.

4. ادعُ ربك بإلحاح:

«اللهم اغفر لي، ولوالدي، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات...»

🕊️ رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

باب المغفرة لا يُفتح مرة في رمضان، ثم يُغلق،
بل هو باب واسع لا يدخله إلا أصحاب الندم الصادق والرجوع الجميل.
لا تنتظر أن تقع لتتوب، بل بادر قبل أن تزل القدم.
ولا تؤجل المسارعة... فالجنة تنتظر الساعين، لا المُتثاقلين.



اللهم اجعلنا من المسارعين إلى مغفرتك،
اللهم لا تجعلنا من الغافلين الذين يؤجلون التوبة،
اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا، وما أسررنا وما أعلنا،
اللهم تب علينا توبةً نصوحًا لا نعود بعدها إلى الذنب أبدًا، واكتبنا في ديوان المرحومين، لا المحرومين. آمين.



الهمسة (14): الصحبة الصالحة... قوة للاستقامة

أخي الكريم، ونمضي معك اليوم في الهمسة (14) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ في واحدة من أهم وسائل الثبات بعد رمضان، بل في صمام أمان القلوب حين تضعف، والهمم حين تفتر، والأرواح حين تتيه:
الصحبة الصالحة... قوة للاستقامة
ومع الهمسة (14): الصحبة الصالحة... قوة للاستقامة

💛 **مدخل إيماني تربوي:**

بعد أن يرحل رمضان...
يبدأ اختبار الثبات الحقيقي،
ويجد المؤمن نفسه إما في بيئة تعينه على الطاعة،
أو في جو يسحبه إلى الغفلة.

وهنا تظهر قيمة الصحبة الصالحة،
فهي اليد التي تمسكك إن كدتَ تسقط،
والقلب الذي يذكّرك إذا نسيت،
والعين التي تبكي معك في القيام، وتفرح معك في الطاعة، وتدعو لك بظهر الغيب.
فلا طريق للاستقامة أثبت ولا أنفع من رفقة صالحة تؤمن معك أن الجنة غاية، وأن السير لا يكون منفردًا.

📖 قال تعالى:﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ﴾ [الكهف:28].

- «واصبر نفسك» ← لأن الاستمرار مع الصالحين يحتاج إلى جهاد نفسي وصبر جميل.
- فهم لا يركضون خلف الدنيا، بل يسيرون نحو الآخرة... وهؤلاء هم الرفقة الذين يستحقون أن تُلازمهم.

💬 **حديثٌ من ذهب:**

قال -ﷺ-: **«المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخالل»**. رواه أبو داود (4833) والترمذي (2378) وصححه الألباني.

فمن تصاحب؟

صاحب القــرآن... أم صاحب اللهو؟

صاحب المسجد...أم صاحب السوق؟

صاحب الذكـــــر... أم صاحب الغفلة؟

رفيقك يدلّ عليك، فاختره كما تختار طريق الجنة.

قصة من نور: أويس القرني والخليفة عمر

لما جاء وفد اليمن، قال عمر بن الخطاب:

هل فيكم أويس بن عامر؟

قالوا: نعم.

فقال له: استغفر لي يا أويس.

فقال: أنت خيرٌ مني، يا أمير المؤمنين!

قال: لقد سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: **«يأتيكم أويس بن عامر من مراد... لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»**. رواه مسلم (2542).

الصحبة الصالحة لا تعني الشهرة أو المنصب،

بـل أن تكـون قريبًا مـن الله، ولـو لـم يعرفـك أحـد... لكـن يعرفـك الصالحـون فيدعـون لـك ويُذكّرونـك بـالله.

لماذا الصحبة الصالحة سرّ الاستقامة بعد رمضان؟

1. لأنها تُذكّرك بالله حين تنسى.
2. لأنها تُحيي فيك همّة الطاعة، وتُحيطك بأجواء الإيمان.
3. لأنها تدفعك إلى القيام، والصدقة، وذكر الله، وتربية النفس.
4. لأنها تحميك من الوحدة الروحية والانزلاق في مستنقع الفتور.

🎯 كيف تحقّق أثر الصحبة الصالحة عمليًا؟

1 ابحث عن بيئة إيمانية:

- حلقة قرآن
- مجلس علم
- مجموعة ذكر
- رفقة مسجد

2 تابع من يذكّرك بالله:

في الواقع أو حتى في المنصات...
اختر من يغذّي قلبك لا شهواتك.

3 كن أنت سبب الثبات لغيرك:

لا تنتظر دائمًا من يشدّك... بل كن ممن يشدّ غيره.
ابدأ بدعوة، أو تذكير، أو زيارة لأخ صالح.

4 صاحب من يُبكيك لا من يُضحكك:

وابحث عمّن يدعوك للآخرة لا للغفلة،
للقيام لا للسهر، للقرآن لا للتفاهة.

🕊️ رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

الطريق إلى الجنة طويل،
وشاق...
ومليء بالعقبات،
لكن الصحبة الصالحة هي الزاد في الطريق، وهي المصباح حين تظلم الدروب.
🏷️ فكما أن الذكر يُنعش قلبك، فإن الصحبة الصالحة تُحيي روحك.



اللهم ارزقنا صحبةً صالحة تُعيننا على طاعتك،
اللهم لا تجعلنا من المنقطعين، ولا من المنعزلين عن أهل الإيمان،
اللهم اجعلنا ممن يُحبهم الصالحون، ويدعون لنا في الغيب،
وارزقنا رفقة في الدنيا توصِلنا إلى رفقة النبي ﷺ في الجنة. آمين.



الهمسة (15): التواضع في الطاعة.. حتى لا نسقط بعد رمضان

القارئ الكريم ونكتب إليك اليوم الهمسة (15) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ في موضوع دقيق، قلّ من ينتبه له بعد المواسم، وهو مفتاح الثبات، وصمام أمان القلب بعد الطاعة: «التواضع في الطاعة... حتى لا نسقط بعد رمضان».

في رمضان اجتهدنا، صُمنا، قمنا، بكينا...
لكن هل أورثتنا تلك الطاعات تواضعًا لله؟

أو جعلتنا ننظر لأنفسنا بعين العُجب؟

من أعظم أبواب الانحدار بعد الطاعة: العُجب والغرور،
ومن أعظم أسباب الثبات بعدها: التواضع والانكسار بين يدي الله،
فكن خائفًا بعد الطاعة، كما كنت خاشعًا فيها.

📖 قال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ٣٢﴾ [النجم:32].
فلا تغترّ بكثرة الصيام ولا بختمات القرآن...
التواضع بعد الطاعة هو مفتاح القبول.

💬 **حديث يهز القلوب:** عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: **«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»** رواه مسلم (2588)

- العز الحقيقي في التواضع،
- والرفعة في الانكسار،
- والكمال في الشعور بالنقص بين يدي الله.

من أقوال أهل التواضع:

قال المسيح -عليه السلام-: **«طوبى للمتواضعين في الدنيا، هم أصحاب المنابر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا، هم الذين يرثون الفردوس يوم القيامة»**.إحياء علوم الدين للغزالي (341/3).

📌 وقال أبو بكر الصديق -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-: «وجدنا الكرم في التقوى، والغنى في اليقين، والشرف في التواضع». إحياء علوم الدين (3/343)

🌟 **من ثمار التواضع بعد الطاعة:**

1. يحبّ الله المتواضعين ويكلؤهم برعايته.
2. التواضع عنوان السعادة في الدارين.
3. التواضع خلق الأنبياء، وسِمة المحبوبين عند الله.
4. به تُقبل الطاعة وتثبت النفس على الطريق.

🎯 **كيف تعيش التواضع عمليًا؟**

1. استشعر أن الطاعة نعمة لا ذاتية منك.
2. استغفر الله بعد كل طاعة، خشية ألا تُقبل.
3. أخْفِ عبادتك، كما تُخفي ذنوبك.
4. ادعُ الله دائمًا: **«اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين»**

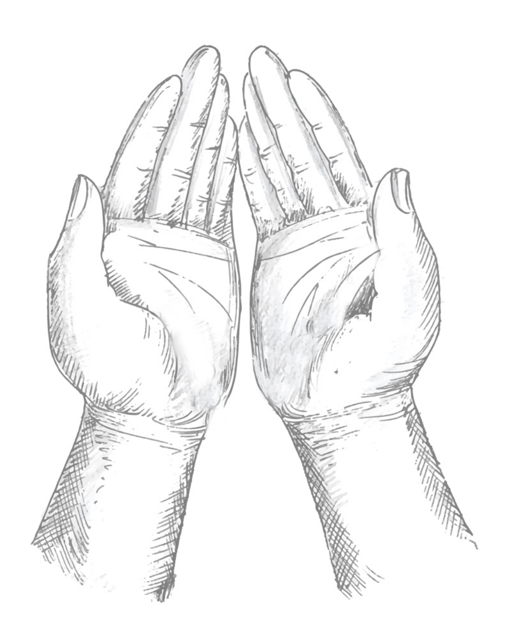
🕊️ **رسالة محبة:**

أيها الحبيب في الله تعالى...

ربّ طاعة أورثت كِبرًا، فهلك بها صاحبها،
وربّ ذنب أورث توبة وانكسارًا، فارتفع بها صاحبها.
فلا تتكئ على عملك، بل سل الله القبول،
ولا تفرح بكثرة أعمالك، بل اخشَ أن تُرد عليك!



اللهم ارزقنا تواضعًا في كل طاعة، وخشوعًا في كل عبادة،
اللهم اجعلنا من المتواضعين الذين رفعتهم،
ولا تجعلنا من المعجبين الذين خذلتهم،
اللهم تقبّل أعمالنا رغم تقصيرنا،
واجعلنا ممن قُبل منهم رمضان، وغُفرت لهم ذنوبهم، وثبّتهم بعده. آمين.



الهمسة (16): كيف نحارب الكسل بعد رمضان؟

القارئ الكريم وها نحن مع الهمسة (16) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ نلامس فيها مسألة شديدة الخطورة تعترض طريق كثير من الصادقين بعد رمضان، وهي بوابة للتراجع بعد التقدم، والانطفاء بعد الاشتعال، ألا وهي: «الكسل عن الطاعة بعد رمضان، وكيف نحاربه؟»

رمضان كان موسم الهمم العالية...

أبدعت فيه القلوب، وتسابق فيه السائرون،

لكن حين ينتهي الموسم، يبدأ الامتحان...

فينسل بعض الناس من الطاعة، وتدخل غفلة الكسل كالسهم الصامت في خاصرة الإيمان!

🕊️ الكسل بعد رمضان ليس ضعفًا عابرًا فحسب، بل هو نذير انتكاس إن لم يُعالج.

ولذا أمرنا الله بالثبات، ونبّهنا إلى خطر الكسل وربطه بأخطر الصفات: النفاق!

📖 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾﴾

[النساء: 142]

فاحذر أن تكون صلاتك بعد رمضان أثقل من صلاتك فيه...

واحذر أن تنزل من مرتبة «عبد لله» إلى «عبد للموسم»...

💬 **حديث يوقظ القلب من كسل النوم:**

عن أبي هريرة -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- أن النبي -ﷺ- قال: **«يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد. فإذا استيقظ فذكر الله، انحلّت عقدة، وإذا توضأ، انحلّت الثانية، وإذا صلى، انحلّت الثالثة، فأصبح نشيطًا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلانًا».**

رواه البخاري (1142) ومسلم (776).

فما بالك بمن لم يذكر، ولم يتوضأ، ولم يصلّ؟ كيف يصبح؟ وكيف يقضي يومه؟!

من مضار الكسل على القلب والدين والمجتمع:

1. موت الهمم وقبر النبوغ، الكسل يقتل الإبداع، ويُطفئ نور الطموح.
2. طريق إلى أكل أموال الناس بغير حق؛ لأن الكسلان يبرر لنفسه البطالة، ثم يسلك طرق الحرام.
3. دليل على العجز والبعد عن الله، فالنشيط في الطاعة أقرب إلى الله، والكسول أبعد ما يكون.
4. علامة تأخر الأمم وسقوط الشعوب؛ لا تُبنى الحضارات بهمم راكدة.
5. سقوط الهمة وذل النفس؛ فالكَسل يورث الذل والهوان، ويفتح أبوابًا للمعاصي والضعف الروحي.

كيف نحارب الكسل بعد رمضان؟

1. **ابدأ يومك بذكر الله وصلاة الفجر:**

فمن صلّى فجره، وتوضأ وذكر الله، سقطت عنه عقد الشيطان.

2. **خطط ليومك بذكاء :**

اجعل لك أهدافًا بسيطة يومية في الطاعة، مثل:

ورد قرآن، ركعتا ضحى، صدقة يسيرة، تسبيحات محددة.

3. **رافق أهل الهمم العالية:**

فالصالحون إذا فتروا، ذكّروك، وإذا نشطوا، شحذوا همّتك.

4. **اطرد الكسل بالنشاط الجسدي:**

قُم، امشِ، مارس الرياضة، فالكسل البدني يُقيد النفس.

5. **استعذ بالله من الكسل كل يوم:**

كما كان النبي –ﷺ– يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل...».

رواه مسلم (2722).

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

أنت عبد للحي الذي لا ينام،

فلا تترك العبادة لأنك تعبت قليلًا...

بل جاهد نفسك، وتذكّر: «طوبى لمن تعب في الدنيا ليستريح في الجنة»

من قاوم الكسل، رفع الله همته، وأكرمه بالثبات والقبول.



اللهم إنا نعوذ بك من الكسل والفتور،

اللهم اجعلنا نشيطين في طاعتك، متوقدين في همّتنا،



اللهم لا تجعلنا من المنافقين الذين يقومون إلى الصلاة كسالى، ولا من الذين قلّ ذكرهم لك بعد رمضان، ثبتنا على الطاعة، وانزع من قلوبنا كل فتور، يا رب العالمين. آمين.



الهمسة (17): الجهاد الأكبر... الثبات على الطاعة

القارئ الكريم، ونمضي معًا إلى الهمسة (17) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ في موضوع لا يكون عليه إلا المخلصون، ولا يصبر عليه إلا أهل العزائم: الجهاد الأكبر... الثبات على الطاعة

فهو الميزان الحقيقي للصادقين بعد رمضان، والفيصل بين العابرين والعابدين.

انتهى رمضان...

لكن لم ينتهِ الطريق إلى الله،

بل الآن تبدأ أصعب مرحلة:

كيف تثبت بعد نفحات الله لك فيه؟

كيف تستقيم بعد مواسم الرحمة والمغفرة والعتق؟

كيف تحافظ على نور الطاعة وسط زحام الحياة؟

إنها معركة خفية... اسمها: **الثبات... الجهاد الأكبر**.

📖 قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾ [إبراهيم:27]

قال ابن كثير: هو الثبات عند الموت، وفي القبر، وعلى الطريق...

ومن لم يثبّت نفسه على الطاعة في حياته، كيف يُثبّت في آخرته؟

💬 **حديث يُنير الطريق:**

عن شداد بن أوس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: كان رسول الله -ﷺ- يقول في صلاته:

«اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم». رواه النسائي (54/3) والترمذي (3407).

- فالنبي -ﷺ- – المعصوم – يسأل الله الثبات... **فكيف بنا نحن؟**

تأمل من حياة النبي -ﷺ-: كم من لحظة تهديد، وتكذيب، وتضييق واجهها الرسول -ﷺ-، لكنّه ثبت... ثبت في مكة، ثبت في الطائف، ثبت في بدر وأحد، ثبت عند الغنائم والفتن.

في الثبات تأسٍّ برسول الله -ﷺ-، الذي لم يزده البلاء إلا يقينًا، ولا التهديد إلا عزيمة.

من فوائد الثبات بعد رمضان:

1. دليل كمال الإيمان، وحسن التوكل على الله.
2. برهان قوة النفس ورباطة الجأش.
3. به يُنصر الحق، ويُزهق الباطل، وتُبنى الأجيال.
4. وسيلة لنيل حب الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ٤﴾ [الصف:4]

كيف تثبت على الطاعة عمليًا؟

1. **لا تقطع ما بدأته في رمضان:**

استمر على وِرد القرآن، داوم على صدقة، ذكر، أو قيام ولو ركعتين.

2. **سل الله الثبات دائمًا:**

كرر دعاء النبي -ﷺ-: **«اللهم إني أسألك الثبات في الأمر...»**

3. **اصحب أهل الثبات:**

أهل القرآن، أهل القيام، أهل الذكر... فالثبات يُستمد من الرفقة الصالحة.

4. **اربط ثباتك بالآخرة لا بالموسم:**

- **قل لنفسك:** أثبت اليوم... لأُثبَّت عند الموت، وفي القبر، وعلى الصراط.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

ليس الشأن أن تحسن الطاعة في رمضان، بل أن تحافظ على ما بَنيته في رمضان، وتثبّت قدميك على طريق الجنة.

- **من ثبت بعد رمضان... علم أن القرب من الله لا وقت له.**
- **ومن تراجع بعد رمضان... علم أن الإخلاص كان موسميًا لا دائمًا.**



اللهم اجعلنا من الثابتين على الطاعة،
اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا،
اللهم ارزقنا العزيمة على الرشد، والثبات في القول والعمل،
اللهم ثبتنا عند الفتن، وثبت أقدامنا على الصراط،
ولا تجعلنا ممن انقلب على عقبيه بعد مواسم الخير. آمين.



الهمسة (18): قيام الليل... عبادة لا تنقطع بعد رمضان

القارئ الكريم، ونسأل الله أن يُثبّتنا وإياك على الطاعة بعد رمضان، ونكتب إليك الهمسة (18) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ في عبادة لا يتذوقها إلا أصحاب القلوب الحية، ولا يداوم عليها إلا أرباب الهمم العالية:

قيام الليل... عبادة لا تنقطع بعد رمضان

في رمضان تلذّذنا بالتراويح، وسجدنا في الأسحار، ودمعت عيوننا في جوف الليل...

لكن هل تودّع هذه النعمة بانتهاء الشهر؟

أم تحرص أن تبقى من أهل الليل، الذين يُكرمون بالأنس في الخلوات، ورفعة المقامات، ومناجاة الملك الديّان؟

✨ قيام الليل ليس موسمًا، بل هو دليل حبّك لله، وصدق شوقك إليه...
والله تعالى يُحب من عباده من يترك النوم، ويقوم لمناجاته حين تهدأ الدنيا.

📖 قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ [الزمر: 9]

- السجود والقيام آناء الليل... لا يستوي مع الغافلين ولا الكسالى.
- هو علمٌ، ووعي، وذوق إيماني لا يعرفه إلا أولوا الألباب.

💬 **حديث يضيء القلوب:**

عن أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».**

رواه مسلم(1163).

✨ **أفضل الصلاة بعد الفرائض؟**

ليست الضحى، ولا الرواتب، بل هي **صلاة الليل**... **فهل نستغني عنها؟**

🌟 من فوائد القنوت وقيام الليل:

1. دليل على كمال الإيمان وسلامته من الغوائل
2. طريق موصل إلى الجنة
3. يورث الخشية من الله، والانكسار بين يديه
4. عبادة الخواص، وعلامة على صدق العبد في علاقته بربه
5. به ترتفع الدرجات وتكفّر السيئات.

🎯 كيف نحافظ على قيام الليل بعد رمضان؟

1. **ابدأ بالقليل ولا تنقطع:**

ركعتان فقط في جوف الليل... لكن بصدق وخشوع.

2. **اجعل لك وِردًا ثابتا في وقت محدد:**

قبل النوم، أو قبل الفجر بربع ساعة.

3. **نم مبكرًا، ولا تكثر من السهر الفارغ:**

فالنوم المبكر سرّ القيام المبارك.

4. **استشعر لذة الخلوة بالله:**

وأنت ساجد في ظلمة الليل، **تذكّر:** ربك يراك، يسمعك، يحب أن يسمع أنينك.

5. **ادعُ أن يوقظك الله:**

قل: **اللهم لا تحرمني لذة قيام الليل، ولا تجعلني من الغافلين بعد رمضان.**

🕊️ رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

ربُّ رمضان هو رب شوال، وذو القعدة، وكل الشهور.
ومن ذاق لذة السجود في الليل... لا يرضى بغيرها بديلًا.
ولا تظننّ أن القرب في رمضان فقط...
بل إن قيام الليل هو علامة المحبة، وشعار المحبوبين.

🌹 قال الحسن البصري: «ما نعلم شيئًا من أعمال البر أثقل من قيام الليل»



اللهم ارزقنا لذة قيام الليل،
اللهم لا تحرمنا من السجود بين يديك في الخلوات،
اللهم اجعل لنا وردًا لا ينقطع من صلاة الليل،
اللهم ارفعنا به في عليين، واكتبنا من الذين يحبهم الله ويُباهي بهم الملائكة في ظلمة الليل. آمين.



الهمسة (19): حلاوة الطاعة.. كيف نحافظ عليها؟

القارئ الكريم، ومع إشراقة الهمسة (19) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ نقترب من قضية عظيمة منسية في زمن الغفلة، ولكنها جوهر الإيمان وروح الطاعة، ألا وهي: **حلاوة الطاعة... كيف نحافظ عليها؟**

في رمضان... كم مرة قلت لنفسك:

ما أجمل هذا الدعاء... ما أعذب هذه التلاوة...

كم مرة شعرت بقشعريرة من آية، أو دمعة في سجدة، أو طمأنينة بعد فريضة؟

إنها حلاوة الطاعة...

مذاق لا يُشترى، ولذّة لا تُوصف، وسعادة لا تُقارن!

لكن السؤال الأهم:

هل سنبقى نتذوقها بعد رمضان؟

أو أنها كانت لحظة موسمية وانتهت؟

إنّ حلاوة الطاعة رزق... تُمنح للصادقين، وتُسلب من الغافلين، ولا يحفظها إلا أهل الوفاء.

📖 قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾ [الرعد:28].

الطمأنينة ليست وهمًا نفسيًا، بل هي أثر الذكر، وثمرة الحضور مع الله، وعلامة حلاوة الطاعة.

💬 **حديث تشتاق إليه القلوب:**

عن أنس -رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **«ثلاثٌ من كنّ فيه وجد بهنّ حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما، وأن يحبّ المرء لا يحبّه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذف في النار».**

رواه البخاري (6941) ومسلم (43).

فليس كل مصلٍّ ذاق الحلاوة...
ولكن من أحب الله بصدق، وأخلص لله فعلاً، نالها.

ما هي علامات حلاوة الطاعة؟

1. أن تشتاق للعبادة لا تُجبر عليها.
2. أن تطمئن في السجود وتأنس بالذكر.
3. أن تبكي من آية وتفرح بطاعة.
4. أن ترى المعصية ثقيلة والقرب من الله لذّة.

كيف نحافظ على حلاوة الطاعة بعد رمضان؟

1. جدد نيتك دائمًا:

الإخلاص باب الحلاوة، وكلما ذهب الإخلاص، ذهبت الحلاوة.

2. احذر الذنوب الصغيرة:

فإنها تُطفئ نور القلب، وتُذهب حلاوة الطاعة.

3. لا تقطع العهد مع القرآن والقيام والذكر:

الطاعة إذا فارقت القلب، فترت الروح.

4. صاحب أهل الخشوع وأرباب القيام:

فمجالستهم تحيي فيك حرارة الشوق إلى الله.

5. سل الله دائمًا أن يرزقك لذّة الطاعة:

فإنها عطية ربانية لا تُنال إلا بسؤال صادق.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

من ذاق عرف، ومن عرف اشتاق، ومن اشتاق واصل...

فلا تتنازل عن هذه اللذة... ولا تفقدها بسبب ذنب أو فتور.

إن الله إذا أحب عبدًا، فتح له بابًا من الطاعة فيه لذة.

فإن شكر وثبت، زاده، وإن أعرض، حرمه.

قال بعض الصالحين:

«مساكين أهل الدنيا... خرجوا منها وما ذاقوا أطيب ما فيها.

قيل: وما أطيب ما فيها؟

قال: الأنس بالله، ولذة مناجاته».



اللهم ارزقنا لذّة الطاعة، وحلاوة القرب.

اللهم لا تحرمنا الأنس بك بعد رمضان.

اللهم اجعل الصلاة قرة أعيننا، والقرآن جلاء صدورنا.

اللهم لا تخرجنا من هذا الموسم إلا وقد ملأت قلوبنا بمحبتك، وثبّتنا على طريقك،

ولا تجعلنا ممن تذوق الحلاوة لحظة ثم نسيها طول عمره. آمين.



الهمسة (20): الشيطان بعد رمضان.. كيف نحاربه؟

أخي القارئ الكريم، وها نحن مع الهمسة (20) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ في موضوع مصيري لا يصح أن يُغفل بعد مواسم الطاعة، وهو الصراع الخفي الذي يعود بعد انقضاء رمضان...

إنه: الشيطان بعد رمضان... كيف نحاربه؟

في رمضان... تُصفّد الشياطين، وتُغلق أبواب النار، وتُفتح أبواب الجنة، فيخلو الجو لنقاء القلب، وسكينة الطاعة...

لكن ما إن ينتهي الشهر، حتى يعود العدو الأول لبني آدم إلى المعركة، ويبدأ همس الغواية، وتزيين الغفلة، وفتح أبواب الفتور والكسل...

🌹 **فالسؤال بعد رمضان ليس: لماذا تغيرنا؟**

بل: هل أعددنا عدتنا لعودة العدو؟

📖 قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦﴾ [فاطر:6].

- لا تكف الشياطين عن الدعوة... لكننا كثيرًا ما نكف عن المقاومة.
- فهل اتخذناه عدوًا حقيقيًا كما أمرنا الله؟

💬 **حديث يُكشف فيه أسلوب الشيطان:**

عن صفية -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهَا-، أن النبي -ﷺ- قال: **«إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»** رواه البخاري (2039) ومسلم (2175)

فهو لا يتركك لحظة، ولا يهدأ عن الوسوسة،
لذا فاليقظة بعد رمضان أهم من الجهد فيه.

من مكر الشيطان بعد رمضان:

1. يُذكّرك بعُجب الطاعة... حتى تفرح بنفسك فتهلك.
2. يُخفف من همّتك... يقول لك: **«ارتح الآن... تعبت كثيرًا في رمضان»**
3. يُعيدك إلى رفقة الغفلة... ويقول لك: **«أنت أضعف من أن تستمر وحدك»**
4. يُثقّل عليك الصلاة والقرآن والذكر... كما قال الله عن المنافقين: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ [النساء: 142].

كيف نحارب الشيطان عمليًا بعد رمضان؟

1. الاستعاذة الصادقة بالله دائمًا:

قلها بقلبك لا بلسانك فقط: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

2. ملازمة الذكر والورد القرآني:

فذكر الله يحرق الشيطان ويقطع وساوسه.

3. الصحبة الصالحة هي خط الدفاع الأول:

اجلس مع مَن يوقظك، لا مع مَن يُخدرك.

4. أغلق المنافذ التي يدخل منها الشيطان:

فضول النظر، كثرة الكلام، الغفلة عن الذكر، الانفراد الطويل بلا عبادة.

5. استشعر معركة الإيمان يوميًا:

قل لنفسك كل صباح: **«اليوم معركتي مع الشيطان... فإما نصر وإما هزيمة».**

ثلاث وسائل نبوية للتحصين من الشيطان:

1. المداومة على أذكار الصباح والمساء.
2. الوضوء قبل النوم، وقراءة آية الكرسي.
3. كثرة الاستغفار والتوبة الفورية بعد كل زلة.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

الشيطان لا يرتاح حتى يراك كسولًا، مهمومًا، غافلًا، راكنًا للدنيا، متكاسلًا عن الآخرة.

لكنك – بإذن الله – لست من حزبه...

أنت من عباد الرحمن الذين إذا مرّوا بوساوسه... مرّوا كرامًا.

فلا تُهزم بعد أن انتصرت في رمضان،

ولا تُغفل سلاحك بعد معركة كنت فيها من المجاهدين.

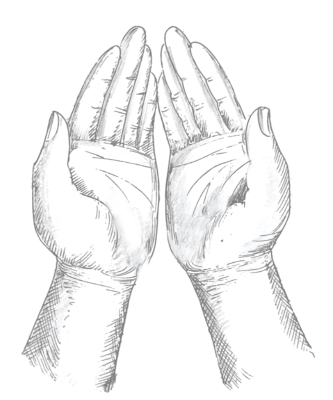


اللهم إنا نعوذ بك من همزات الشياطين، ونعوذ بك أن يحضرون،

اللهم اجعلنا من الذين قاوموا الشيطان بذكرك، وثبتوا أمام وساوسه بإيمانهم،

اللهم لا تجعل للشيطان علينا سبيلًا، واحفظ قلوبنا بعد رمضان من فتنته.

آمين.



الهمسة (21): العزيمة في الطاعة... لا تتنازل عن مستواك الإيماني

القارئ الكريم، ونكمل معك في الهمسة (21) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ وهذه المرة مع وصيةٍ لكل من ذاق حلاوة الإيمان، وصعد مراتب الطاعة في رمضان، ثم بدأ يشعر بتراجع... نقول له:

العزيمة في الطاعة... لا تتنازل عن مستواك الإيماني

في رمضان عشتَ أجمل أيامك،

صليتَ بخشوع، وذكرتَ بقلبٍ حاضر، وبكيتَ في السجود،

فهل تظن أن الله أراد لك أن تكون في تلك الحال فقط ثلاثين يومًا؟

هل تظن أن القرب من الله لا يصلح لك إلا موسمًا؟

بل تلك الأيام كانت «نموذجًا» لمستواك الحقيقي... فارفع نفسك إليه، وتمسّك به، ولا تتنازل.

📖 قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩ ﴾ [العنكبوت:69].

المجاهدة تعني: لا ترضَ بالقليل، لا تتراجع عن مستواك،

العزيمة لا تسكن في قلوب المتكاسلين... بل في قلوب أهل الإرادة.

💬 حديث يشحذ العزيمة:

قال رسول الله -ﷺ-: «احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز»

رواه مسلم (2664)

لا تعجز عن الحفاظ على مستواك،

ولا تُفرّط في عزيمتك التي بنَيتها طوال رمضان.

🕯 **قصة من نور:** همّة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول:

«إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة!»

🏷 العزيمة لا تعني التوتر... بل أن تكون عبدًا لله في كل لحظة، تعمل، وتجتهد، وتسابق، ولا ترضى بالتراجع.

لماذا يجب ألا تتنازل عن مستواك الإيماني بعد رمضان؟

1. لأن ما وصلتَ إليه من صفاء وخشوع لم يكن خيالًا... بل هو حقيقتك إذا أردت.
2. لأن التراجع عن الطاعة يُذهب لذّتها ويؤدي إلى الانتكاس.
3. لأن النفس إن لم تُلزمها بالعزيمة، سحبتك إلى التراخي.
4. لأن الله يحب «المجتهدين الثابتين» لا «الموسميين المتقلبين».

كيف تحافظ على العزيمة في الطاعة بعد رمضان؟

1. اربط عزيمتك بالجنة لا بالموسم.
2. سجل مستواك الإيماني في رمضان: كم كنت تختم؟ كم ركعة كنت تقوم؟ كم ذكرًا تردد؟ واجعلها معيارًا لا تنزل عنه.
3. راجع نيتك دائمًا: سَل نفسك: هل كنت في رمضان أعبد الشهر؟ أو ربّ الشهر؟
4. جالس أهل العزائم: الهمة تنتقل... كما ينتقل الفتور!

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

لا ترضَ بالهبوط بعد أن حلّقت، ولا تقبل بالدون بعد أن ذقت لذة القرب، ما بُني في رمضان استعن بالله كي يستمر، لسان حال ابن القيم: «إذا أردت أن تعرف عند الله مقامك، فانظر في مقام الله في قلبك»



اللهم ارزقنا همّة عالية في طاعتك،
اللهم لا تجعلنا من المتراجعين بعد التقدّم،
اللهم اجعلنا من المجاهدين في سبيلك بالنفس والطاعة، ولا تجعلنا ممن خذل نفسه بعد أن هديته. آمين.



الهمسة (22): تجديد الإيمان في القلب... ليبقى مشتعلاً

أخي القارئ الكريم، وها نحن في الهمسة (22) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ نقف مع سرّ البقاء في الطريق، ومع وقودٍ لا ينطفئ إذا جُدّد:

تجديد الإيمان في القلب... ليبقى مشتعلاً

الإيمان ليس حالة ثابتة، بل نبضٌ يحتاج إلى إنعاش دائم،
ففي رمضان قلوبنا اشتعلت... بالقرآن، بالصلاة، بالبكاء،
لكنها بعد رمضان قد تبرد... وقد تنطفئ إن لم نُجدد إيماننا.

فكما يُشحَن الهاتف... كذلك الإيمان يحتاج إلى شحنٍ مستمر، وتغذية دائمة.

والمؤمن الصادق لا يرضى بأن يرى قلبه يضعف، بل يسارع إلى تجديد الإيمان قبل أن يُسلب.

📖 قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤﴾ [التوبة: 124].

- أهل الإيمان الحقيقي هم من يفرحون بزيادة الإيمان، ويحرصون على تجديده دومًا.

💬 **حديث يحيي القلب:**

عن عبد الله بن عمرو -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **«إن الإيمان ليَخلق في جوف أحدكم كما يَخلق الثوب، فاسألوا الله أن يُجدّد الإيمان في قلوبكم»**. رواه الطبراني في الكبير، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (1585).

نعم... الإيمان يَخلَق كما يَبلى الثوب،
فإن لم تُجدده، اهترأ قلبك، وضعف يقينك، وذهب خشوعك.

من حياة الصحابة:

كان معاذ بن جبل -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- يقول لأصحابه: **«اجلسوا بنا نؤمن ساعة»**

أي: نُجدّد الإيمان، نراجع أنفسنا، نحيي القلوب... فهم يدركون أن الإيمان يضعف إن لم يُغذّى.

لماذا نحتاج إلى تجديد الإيمان باستمرار؟

1. لأن الحياة تستهلك القلوب وتغمرها بالشواغل.
2. لأن الذنوب تُطفئ نور الإيمان إذا لم تُستدرك بالتوبة.
3. لأن الغفلة تأتي تدريجيًا حتى تُميت القلب.
4. لأن التجديد هو الوسيلة للثبات على الطاعة بعد رمضان.

وسائل عملية لتجديد الإيمان في القلب:

1. القرآن... كلما قرأته ازداد قلبك نورًا، اجعل لك وردًا يوميًا لا يُقطع.
2. الصحبة الصالحة... تذكّرك بالله وتحيي فيك الهمة.
3. ذكر الله... يغسل القلب من الصدأ ويشرح الصدر.
4. استحضار الموت والآخرة بصدق.
5. دعاء دائم بتجديد الإيمان. «اللهم جدّد الإيمان في قلوبنا، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا».

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

قلبك جوهرة، لكنّه يصدأ... إن لم تُلمعه بذكر الله، ويبرد إن لم تُشعله بالقرآن.

فلا تعش بعد رمضان بقلب خامل...

بل اجعل كل يوم **ساعة تجديد الإيمان،** واستعادة حرارة الطاعة.

كما نجدد العهد في العمل، فلنجدد العهد مع الله؛ حتى لا نضيع الطريق.



اللهم اجعل قلوبنا عامرة بالإيمان،

اللهم جدد الإيمان في قلوبنا،

ولا تجعلنا من الذين غفلوا بعد التذكير، ولا من الذين بردت قلوبهم بعد أن اشتعلت،

اللهم نوّر صدورنا بنور الإيمان، وزدنا يقينًا بك حتى نلقاك. آمين.



الهمسة (23): المداومة على العمل الصالح... ولو قليلًا

أخي القارئ الكريم نسأل الله أن يكتب لك القبول والثبات، ونكتب لك اليوم الهمسة (23) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ عن قاعدة نبوية عظيمة في السير إلى الله، هي مفتاح الاستمرار الحقيقي بعد رمضان، وميزان الصدق في العبودية:

المداومة على العمل الصالح... ولو قليلًا

رمضان علّمنا الطاعة بجرعة مكثفة:

- ختمات من القرآن
- قيام طويل
- صدقات متتابعة

🌹 لكن... بعد رمضان، يتراجع البعض، بل ينقطع!

والحقيقة أن الله لا يريد منك طاعة كبيرة مؤقتة،

بل يريد منك طاعة مستمرة... ولو صغيرة!

🌹 المقياس الحقيقي بعد رمضان: هل واصلت؟ لا كم أنجزت؛ فثبات العمل هو علامة الإخلاص، ودليل حب العبد لربه.

📖 قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٧٠﴾ [الأعراف: 170].

- «يمسّكون» لا تعني مجرد قراءة أو عمل عابر،
- **بل تعني:** المداومة والثبات... وهؤلاء هم المفلحون.

💬 **حديث عظيم الميزان:** قال رسول الله -ﷺ-: **«أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل».** رواه البخاري (6464) ومسلم (782)

فالمداومة أحب إلى الله من كثرة منقطعة؛ لأنها دليل صدق، ورغبة حقيقية في القرب.

من حياة النبوة:

كان النبي -ﷺ- إذا عمل عملًا أثبته، وكان يقول: **«خذوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا»**. رواه البخاري (43) ومسلم (782).

فليس المطلوب أن تكون كل يوم في قمّة الأداء، بل أن تكون دائم الصلة بالله في النوافل، ولو بركعتين أو 100 استغفار.

لماذا المداومة على العمل الصالح مهمة؟

1. لأنها علامة حب الله، فلا يقطع من أحب.
2. لأنها تبني إيمانك تدريجيًا... فالإيمان يزيد بالأعمال المتراكمة.
3. لأنها تربّي النفس على الانضباط الروحي.
4. لأنها وسيلة للاستمرار حتى الممات... كما قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ٩٩﴾ [الحجر:99].

كيف تداوم على العمل الصالح بعد رمضان؟

1. حدّد وردًا يوميًا ثابتًا من القرآن والذكر... وصدقة أسبوعية، ومحاسبة شهرية...
2. **اجعل العبادة عادة:**

• صلة الأرحام – ابتسامة – دعاء – ذكر في الطريق لا تجعلها مرتبطة بموسم فقط.

3. **ربط الطاعات بالوقت:**

• بعد الفجر – بعد العشاء – قبل النوم
• ثبّت وقتًا لوردك، لتثبت في قلبك.

4. **ذكّر نفسك بالأجر العظيم في القليل:**

• تسبيحة واحدة تُغرس بها نخلة في الجنة.
• ركعتا ضحى تُكفّر عن 360 مفصلًا.
• آية واحدة تعادل قيام الليل لمن تأملها.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

قليلٌ دائم، خير من كثير منقطع...

لأن العمل الصغير إذا تكرر، صار جبلاً من الحسنات.

وأعظم أهل الجنة... لم يبلغوها بكثرة، بل بثبات:

قال ﷺ عن امرأة دخلت الجنة في كلبٍ سقته ماء. فلا تحقرنّ من المعروف شيئًا...

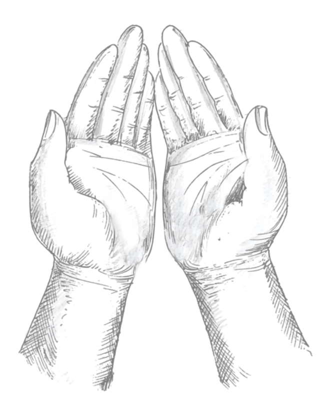


اللهم اجعلنا من عبّادك الذين يديمون القرب،

اللهم لا تجعلنا موسميين في عبادتك،

اللهم ارزقنا الثبات على العمل الصالح، ولو قلّ، واجعل لنا فيه بركةً ونورًا وزيادة،

اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا، وثبّتنا على طاعتك حتى نلقاك. آمين.



الهمسة (24): حسن الخلق بعد رمضان.. هل سيبقى؟

القارئ الكريم ونكمل المسير في الهمسة (24) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ في خلقٍ هو عنوان الصائم الحقيقي، وميزان القبول، ولبّ العبودية الخالصة...

حُسن الخُلق بعد رمضان... هل سيبقى؟
في رمضان كنتَ ليِّنًا، صبورًا، حليمًا...
كظمتَ غيظك، وابتسمتَ في وجه من أساء،
غضضت الطرف، وأحسنت الردّ، وأمسكت لسانك...
فهل ستبقى كذلك بعد رمضان؟
أو أن الأخلاق كانت مجرد لباس موسمي؟

رمضان يعلّمنا ضبط النفس، لكن الاختبار الحقيقي يبدأ بعده.
فمن لم يُغيّر صيامه أخلاقه... فقد فاته أعظم مقاصده.

قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ [البقرة: 83].
لم يُقيد الله ذلك بزمن، بل هي وصية دائمة... في رمضان وبعده.

حديثٌ يزن الأخلاق بميزان القرب من النبي -ﷺ-:
قال رسول الله -ﷺ-: **«إن من أحبكم إليّ، وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقًا»** رواه الترمذي (2018) وصححه الألباني

- فأين يضعك هذا الحديث؟
- هل يقربك خُلقك من النبي ﷺ... أم يُبعدك؟

من روائع السيرة: خُلق النبي -ﷺ- في كل حال كان -ﷺ- يُقابل السيئة بالحسنة، ويصفح عمن أساء، حتى قال الله عنه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤﴾ [القلم:4]
فلم يكن حسن خلقه موسميًا، بل دائمًا حتى مع أعدائه.

لماذا حُسن الخلق بعد رمضان هو علامة الصيام الحقيقي؟

1. لأن الصيام لا يُقاس فقط بترك الطعام، بل بترك الفحش وسوء الخلق.

قال -ﷺ-: **«من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»** رواه البخاري (6057)

2. لأنه أعظم ما يُثقل الميزان يوم القيامة.
3. لأنه دليل على نقاء القلب، وسلامة الصدر.
4. لأنه أعظم وسيلة للدعوة والتأثير في الناس.

كيف تحافظ على حُسن الخلق بعد رمضان؟

1. استحضر نيتك في كل موقف:

«اللهم اجعل هذا الخلق سببًا لرضاك عني».

2. تذكّر أن الناس ينسون أقوالك لكن لا ينسون أخلاقك.
3. عُد إلى ضبط اللسان... فهو أصل الأخلاق. لا نميمة، لا غيبة، لا فظاظة.
4. تدرّب على الصبر، فهو مظلّة الأخلاق كلها.
5. صلّ على النبي -ﷺ- كثيرًا... فكلما أكثرتَ، اقتربت من خُلقه.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

من علامات قبول الطاعة: تحسُّن الأخلاق بعدها؛ لأن الحسنة تقول أختي أختي.

فإن رأيت نفسك بعد رمضان أكثر حِلمًا، وأهدأ لسانًا، وأطيب معاملة...

فأبشر... فقد أصبت شيئًا من نور الصيام.

وإن وجدت عكس ذلك... فراجِع نفسك قبل أن تُغلق الصحائف.



اللهم كما حسّنت خُلقنا في رمضان، فثبّته في قلوبنا بعده،
اللهم اجعلنا من عبّادك الذين يُحسنون القول والعمل،
اللهم زَيّنّا بحُسن الخُلق، كما زيّنت عبادك المقربين،
اللهم صلّ وسلم على من كان خلقه القرآن، وارزقنا الاقتداء به في كل حال.
آمين



الهمسة (25): الهدف الأكبر: أن نكون من المخلصين

أخي القاري الكريم وها نحن نصل إلى الهمسة (25) من سلسلة ماذا_بعد_رمضان؟ إلى لبّ كل الطاعات، وروح كل العبادات، وسرّ القبول، وثمرة كل المواسم... إلى الغاية التي من أجلها خُلقنا: الهدف الأكبر: أن نكون من المُخلصين.

في رمضان اجتهدت، وقرأت، وصليت، ودمعت... لكن هل كان ذلك لوجه الله وحده؟

أو بحثًا عن نظرة إعجاب، أو متابعة في منصة، أو ثناء من الناس؟

إن كل الطاعات تتساقط إن لم تحملها نية صادقة، وكل العبادات تُحبط إن لم تكن خالصة لوجه الله...

المُخلِص هو من يعمل كأن لا أحد يراه إلا الله... ولو اجتمعت عليه الأرض، لا يلتفت إلا للسماء.

📖 قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: 5].

- ليست القضية أن تصلي وتصوم، بل أن تُخلِص، أن تعمل لله.

💬 حديث يصف الجوهر:

قال رسول الله -ﷺ-: «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم». رواه مسلم (2564).

- فكم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع.
- وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر... لأن النية لم تكن لله.

من مشاهد الإخلاص في السيرة:

كان أبو بكر -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- إذا صلى بالناس، لا يُسمع له صوت بكاء،

وكان لسان الفاروق عمر-رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- يقول: «اللهم اجعل عملي كله صالحًا، واجعل نيتي خالصة، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا».

وكان ابن المبارك يقول: «رُب عمل صغير تُعظمه النية، ورُب عمل كبير تُصغره النية».

لماذا الإخلاص هو الهدف الأكبر؟

1. لأنه سبب القبول: قال الله عن أهل الجنة: ﴿إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ﴾[الإنسان:9]
2. لأنه يُثمر الثبات، فلا تعمل لأجل الناس فتتراجع إن غابوا.
3. لأنه سرّ النجاة من الفتن والرياء.
4. لأنه شعار الأنبياء والمجاهدين والصالحين.

كيف تصل إلى الإخلاص وتبقى فيه؟

1. راقب قلبك قبل العمل، وأثناءه، وبعده. اسأل نفسك: لمَن هذا؟ هل هو لله وحده؟
2. أخْفِ طاعتك قدر استطاعتك. اجعل لك عبادات لا يعلم بها أحد.
3. اجعل الآخرة حاضرة في ذهنك دائمًا. فمن يعمل لثواب الآخرة لا يطلب شيئًا في الدنيا.
4. جدّد نيتك مرارًا، ولا تتعب من ذلك: فالقلوب تتلوّث، وتحتاج إلى تنظيف مستمر.
5. سل الله الإخلاص في كل دعاء: «اللهم اجعل عملي كله صالحًا، ولوجهك خالصًا، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا».

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

قد تُحسن العمل أمام الناس، لكن الله ينظر إلى نيتك،

وقد تخدع نفسك مرة... لكن لا تخدع ربك أبدًا.

فاجعل هدفك أن تكون من المُخلصين... لا المشاهير،

من أهل الخفاء... لا أهل التفاخر،

من أهل القبول عند الله... ولو لم يعرفك الناس.



اللهم اجعلنا من عبادك المُخلصين،
اللهم لا تجعل لأحد من الناس نصيبًا في نياتنا،
اللهم نقِّ قلوبنا من الرياء، واكتب لنا الصدق في القول والعمل،
اللهم إننا نرجوك وحدك، ونخافك وحدك، ونبتغي رضاك وحدك.
فاكتبنا عندك من المقبولين. آمين.



الهمسة (26): الدعاء بالثبات... سلاح لا يُترك

القارئ الكريم، نكمل معك في الهمسة (26) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ مع سلاح المؤمن الخفي، وسِرّ ثباته حين تزلّ الأقدام، ورفيقه حين يقلّ الزاد...

الدعاء بالثبات... سلاح لا يُترك

رمضان رحل...

وما زالت الفتن قائمة، والشهوات محيطة، والمكر يتربص، والنفس تتقلب ...

فما الذي يحفظك؟

وما الذي يُبقي قلبك حيًّا بعد مواسم الطاعات؟

إنه الدعاء...

لكن ليس أي دعاء، بل الدعاء بالثبات، الذي كان من أكثر ما يخشاه النبي -ﷺ- على نفسه!

🏷️ الثبات لا يُشترى بالعلم، ولا يُنال بكثرة العمل، إنما يُعطى لمن دعاه بصدق: «اللهم ثبّتني!»

📖 قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝٨﴾ [آل عمران:8].

◆ دعاء الأنبياء والصالحين... أن لا يزيغ القلب بعد الهداية؛ لأن القلب إن زاغ... ضاع كل شيء.

💬 **حديث تربية القلوب:** قالت أم سلمة -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا-: كان أكثر دعاء النبي -ﷺ-: **«يا مقلّب القلوب، ثبّت قلبي على دينك»**. فقلت: يا رسول الله، أتخاف علينا؟!

قال: **«نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، يقلّبها كيف يشاء»**.

رواه الترمذي (2140) وصححه الألباني

◆ إن كان النبي -ﷺ- – وهو المعصوم – يكثر من الدعاء بالثبات، فكيف بنا نحن؟

من هدي السلف:

كان بعض السلف يقول: «اللهم اجعل عملي كله صالحًا، واجعل نيّتي خالصة، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا، وثبّتني حتى ألقاك».

وكان لسان حال ابن القيم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يقول: «بالدعاء نثبت، وبالذكر نحيا، وبدوام الصلة بالله ننجو» من قرأ كتابه الوابل الصيب أدرك ذلك لا محالة.

لماذا الدعاء بالثبات لا يُترك؟

1. لأن القلوب ضعيفة... والتقلب من طبيعتها.
2. لأن الفتن تتجدّد، والمعاصي تتلون، والطريق طويل.
3. لأن الثبات على الطاعة نعمة لا تُؤمَن، وخوف ضياعها لازم.
4. لأن العبرة ليست بالبداية... بل بالثبات إلى آخر الأنفاس.

كيف تواظب على الدعاء بالثبات عمليًا؟

1. اجعله في سجودك دائمًا: «اللهم يا مقلب القلوب، ثبّت قلبي على طاعتك»
2. كرره بعد كل طاعة:

- بعد ختم القرآن، بعد الصيام، بعد الصدقة.... ليكون العمل موصولًا بالثبات.

3. اجعل من أذكارك اليومية: «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا...»
4. علّق قلبك بالدعاء أكثر من العمل نفسه؛ لأن العمل لا ينفع دون توفيق... والدعاء هو مفتاح التوفيق.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

ربما بكيت في رمضان، وقمت الليل، وختمت القرآن...

لكن، هل دعوت أن تُثبَّت على ذلك بعد رمضان؟

لا تثق بنفسك، ولا بطاعتك... بل علّق كل رجائك بدعائك أن يثبتك الله، فلا أحد آمن على قلبه... إلا من ثبّته الله.

من هدي السلف:

كان بعض السلف يقول: «اللهم اجعل عملي كله صالحًا، واجعل نيّتي خالصة، ولا تجعل لأحد فيه شيئًا، وثبّتني حتى ألقاك»

وكان لسان حال ابن القيم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يقول: «بالدعاء نثبت، وبالذكر نحيا، وبدوام الصلة بالله ننجو» من قرأ كتابه الوابل الصيب أدرك ذلك لا محالة.

لماذا الدعاء بالثبات لا يُترك؟

1. لأن القلوب ضعيفة... والتقلب من طبيعتها.
2. لأن الفتن تتجدّد، والمعاصي تتلون، والطريق طويل.
3. لأن الثبات على الطاعة نعمة لا تُؤمَن، وخوف ضياعها لازم.
4. لأن العبرة ليست بالبداية... بل بالثبات إلى آخر الأنفاس.

كيف تواظب على الدعاء بالثبات عمليًا؟

1. اجعله في سجودك دائمًا: «اللهم يا مقلب القلوب، ثبّت قلبي على طاعتك»
2. كرره بعد كل طاعة:
   - بعد ختم القرآن، بعد الصيام، بعد الصدقة.... ليكون العمل موصولًا بالثبات.
3. اجعل من أذكارك اليومية: «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا...»
4. علّق قلبك بالدعاء أكثر من العمل نفسه؛ لأن العمل لا ينفع دون توفيق... والدعاء هو مفتاح التوفيق.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

ربما بكيت في رمضان، وقمت الليل، وختمت القرآن...

لكن، هل دعوت أن تُثبَّت على ذلك بعد رمضان؟

لا تثق بنفسك، ولا بطاعتك... بل علّق كل رجائك بدعائك أن يثبتك الله، فلا أحد آمن على قلبه... إلا من ثبّته الله.



اللهم يا حي يا قيوم، يا مقلّب القلوب، ثبّت قلوبنا على دينك،
اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا،
اللهم اجعلنا من الثابتين على طاعتك، الصادقين في طريقك، الراسخين في الإيمان بك،
اللهم ثبتنا عند الموت، وثبتنا في القبر، وثبتنا يوم تُزيغ القلوب،
ولا تجعلنا ممن ضلّ بعد الهدى. آمين.



الهمسة (27): كيف تكون من عباد الله الذين لا يتغيرون بتغير المواسم؟

أخي القارئ الكريم ونصل معك اليوم إلى الهمسة (27) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ وهمسة هذا اليوم تضع أمامنا صورة مشرقة لفئة من عباد الله... فئة عرفوا ربهم في رمضان، ولم ينسوه بعده، وعاشوا على الطاعة في كل وقت، لا يتغيرون بتغير المواسم؟ فمن هم؟ وكيف نكون منهم؟

«كيف تكون من عباد الله الذين لا يتغيرون؟»

رمضان مدرسة عظيمة... لكن ليس الشأن أن تتفوق فيها،

بل الشأن: هل واصلت في طريقك بعد التخرج؟

كم من عبد عَبَد الله في رمضان... ثم انقلب على وجهه بعده!

وكم من عبد صدق الله في رمضان... فصار رمضان عنده منطلقًا لا محطة مؤقتة!

هؤلاء هم «عباد الله الذين لا يتغيرون»...

عباد عرفوا أن العبادة ليست موسمًا، بل هُويّة إيمانية دائمة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠﴾ [فصلت:30]

- قالوا: ربنا الله... في رمضان، وشوال، وكل الشهور.
- ثم استقاموا... فاستقام القلب، واللسان، والجوارح، والنية.

حديث نوراني:

قال رسول الله -ﷺ-: **«سَدِّدوا وقارِبوا، واعلموا أنَّه لن يُدخِلَ أحدًا عملُهُ الجنَّةَ، وأحبُّ الأعمالِ إلى اللهِ أدْوَمُها وإنْ قلَّ».** رواه البخاري (6463) ومسلم (2816).

فالموسمي لا يستقيم، والمتقلّب لا يثبت.

أما من داوم، فهو الذي يُحبّه الله، ويرفعه، ويثبّته.

من حياة الصالحين: الاستقامة لا تتجزأ

كان الحسن البصري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يقول: «ليس الإيمان بالتمنّي، ولا بالتحلّي، ولكن ما وقر في القلب وصدّقه العمل، ومن قال: أنا مؤمن، فليكن على الاستقامة».

وكان لسان حال عمر -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-: «استقيموا، واستغفروا ربكم، فإن الاستقامة لا يقيمها إلا القليل».

ما صفات عباد الله الذين لا يتغيرون؟

1. يثبتون على الطاعة في كل حال: في الخفاء والعلن، في الصحة والمرض، في الرخاء والشدة.
2. يراقبون الله لا أعين الناس: عبادتهم ليست مرهونة بمن يراهم أو من يصفق لهم.
3. يجددون التوبة كل يوم، ويصلحون القلب كل لحظة.
4. إذا فتروا لم يسقطوا، بل عادوا بسرعة.
5. لا يرضون بالدون... بل يطمحون للثبات حتى الممات.

كيف تكون من عباد الله الذين لا يتغيرون؟

1. اجعل طاعتك «عهدًا» لا «عادة»: صلاتك، ذكرك، قيامك... كلها وعودٌ مع الله لا تنقضها.
2. راجع نيتك باستمرار: هل ما زلتَ تعمل لله... أو لأجل الجو العام فقط؟
3. اجعل لك برنامجًا إيمانيًا ثابتًا لا يتوقف بعد رمضان.
4. استعن بالدعاء... وقل: «اللهم اجعلني من عبادك الثابتين، ولا تجعلني من المتقلبين.»
5. لا تُفتّش في الماضي فقط، بل انظر للمستقبل:
   - هل أُريد أن ألقى الله على حالتي اليوم؟

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

إن أحببتَ ربك في رمضان، فاثبِت على ذلك في سائر الأيام.

وإن ذُقت حلاوة القرب، فاعلم أن القرب لا وقت له.

والعبد الصادق... لا تغيّره الأيام، لأنه باع نفسه لله، ووفّى بالعهد.

قال ابن القيم: «من أراد الوصول فليجعل أنفاسه كلّها سعيًا نحو الله، فإن السائر لا يتوقف حتى يبلغ».



اللهم اجعلنا من عبادك الذين لا يتغيرون،

اللهم اجعل طاعتك في قلوبنا أحبّ من كل شيء،

اللهم اجعلنا ممن إذا انقضى رمضان، لم ينقضِ عهد الطاعة،

اللهم ثبّتنا على الاستقامة، واجعلنا من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا،

ولا تجعلنا من المتقلبين بعد المواسم، يا أكرم الأكرمين. آمين.



الهمسة (28): أعظم أسباب الثبات: حب الله والخوف منه

القارئ الكريم ونكتب إليك اليوم الهمسة (28) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ وفيها نقترب من أعظم قوتين تحفظان القلب بعد مواسم الطاعة، وتجعلانه ثابتًا، مطمئنًا، لا تحركه فتن ولا تضعفه شهوات...

حب الله والخوف منه... أعظم أسباب الثبات

الثبات بعد رمضان ليس فقط بالمواعظ أو الأعمال الظاهرة وإن كان ذلك مطلوب...

الثبات الحقيقي ينبع من قلب حيّ يحب الله ويخافه.

فمن أحب الله لم يشبع من الطاعة، ومن خاف الله لم يجرؤ على المعصية،

ومَن جمَع بين الحب والخوف... استقام قلبه وثبتت قدمه.

🔖 الحب يرفعك، والخوف يقيّدك عن السقوط، وبينهما يكون السير إلى الله آمنًا مستقرًا.

📖 قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ٥٧﴾
﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ٥٨﴾
﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ٥٩﴾
﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ٦٠﴾
﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ٦١﴾ [المؤمنون: 57–61].

هذا هو وصف الثابتين... يعملون، ويخافون، ويحبون، ويرجون... فثبتهم الله.

حديث يجمع بين الخوف والحب:

قال رسول الله -ﷺ-: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة». رواه الترمذي (2450) وحسنه الألباني

الخوف يدفعك للبداية.

والحب يجعلك تُكمل الطريق بإخلاص وفرح وصدق.

من أقوال السلف والفقهاء:

- قال عمر بن الخطّاب -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- «لو نادى مناد من السّماء: أيّها النّاس إنّكم داخلون الجنّة كلّكم إلّا رجلًا واحدًا لخفت أن أكون أنا هو»

التخويف من النار لابن رجب (ص 17).

- قال يحيى بن معاذ: «الرجاء يُرَغِّبك، والخوف يُرهِّبك، والحب يُذيبك!»
- قال الغزاليّ -رَحِمَهُٱللَّهُ-: «إنّ الرّجاء والخوف جناحان بهما يطير المقرّبون إلى كلّ مقام محمود، ومطيّتان بهما يقطع من طرق الآخرة كلّ عقبة كئود».

إحياء علوم الدين، للغزالي (142/1).

- قال شاه الكرمانيّ: «علامة صحّة الرّجاء حسن الطّاعة»

مدارج السالكين (2/ 37).

لماذا حب الله وخوفه أعظم أسباب الثبات؟

1. لأن من أحب الله لا يستغني عن القرب منه.
2. ومن خاف الله لا يجترئ على معصيته.
3. ولأنهما يبقيان العبد في يقظة دائمة... لا إفراط ولا تفريط.
4. ولأن من ثبّت قلبه على حب الله، ثبّته الله في الدنيا والآخرة.

كيف تزرع حب الله وخوفه في قلبك؟

1. تأمل في أسمائه وصفاته وجمال رحمته؛ لتزداد حبًا
2. تذكّر ذنوبك وتقصيرك، وسعة عفو الله؛ لتجمع بين الخوف والرجاء
3. أكثر من دعاء الثبات والنية الخالصة لله وحده.
4. لا تنظر إلى أعمالك بعين الإعجاب، بل بعين التقصير والخشية.
5. اجعل وردك اليومي من القرآن طريقًا للتعلق بالله حبًا وخوفًا.

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

القلوب لا تثبت إلا إذا امتلأت حبًا لله، وخوفًا من لقائه بلا زاد.

إنك إن خفت الناس... تهرب، لكن إن خفت الله... اقتربت.

وكلما أحببته... اشتد خوفك من أن تُحرَم رضاه.

فمن جمع بين الحب والخوف... فاز بثبات القلوب.



اللهم ارزقنا حبك، وخشيتك،

اللهم اجعل حبك أحب إلينا من أنفسنا وأهلينا،

اللهم اجعلنا ممن يخافك سرًا وعلانية،

اللهم ثبّتنا بحبك في مواطن الفتن،

وارزقنا الخوف الذي يحجزنا عن المعصية،

والرجاء الذي يدفعنا إلى العمل. آمين.



الهمسة (29): لا تضيّع إنجازات رمضان بعد انتهائه

القارئ الكريم ونكتب إليك اليوم الهمسة (29) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ وهي صرخة محبٍّ، وتنبيه مُخلِص، وهمسة من قلبٍ يخاف عليك...

من أن تُضيع في لحظة ما بنيته في شهر،

من أن تهدم بيديك ما شيده الله لك من الإيمان،

فهمسة اليوم: **لا تُضيّع إنجازات رمضان بعد انتهائه**

في رمضان كنتَ قريبًا من الله...

عينك دامعة، ولسانك ذاكر، وقلبك خاشع، صُمتَ وصليتَ وتصدقت... وجاهدت نفسك،

فهل تترك كل هذا خلفك كأن لم يكن؟

هل تُلقي الإيمان بعد رمضان كما تُلقي زينة العيد؟

إن من علامات الصدق في الطاعة... أن تُثمر بعد انتهائها، لا أن تنقطع بانقضائها.

🔖 من أسوأ ما يمكن أن يحدث بعد رمضان: أن يتحوّل إلى «ذكرى جميلة» بدل أن يكون «نقطة تحوّل»!

📖 قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾[النحل:92]

- مثلٌ رباني خطير... امرأة غزلت بإتقان ثم نقضت كل ما صنعته!
- فهل بعد أن بنيتَ علاقة مع الله، ستنقضها بذنوب متتابعة؟!

💬 **حديث يهز القلوب:**

قال رسول الله -ﷺ-: **«أحبُّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ».**

رواه البخاري (6464) ومسلم (782)

فالميزان بعد رمضان ليس «الكمّ» بل **«الاستمرار»**

والهابط بعد العلو... خطره أعظم ممن لم يبدأ أصلًا.

من حياة السلف:

كانوا يقولون بعد رمضان: «اللهم لا تجعلنا من عباد الموسم، بل من عبادك في كل حين»

وكان عبد العزيز بن أبي رواد يقول: «أدركتُهم يجتهدون في العمل، فإذا فُعل بهم الخير خافوا أن لا يُقبل منهم»

فالخوف بعد الطاعة، أعظم من الطاعة نفسها.

ما الذي يمكن أن تُضيّعه بعد رمضان؟

1. صفاء القلب الذي حصل بالقيام والقرآن.
2. الهمة العالية التي جاهدت فيها نفسك.
3. السجل المليء بالطاعات الذي بنيته بأيامك ولياليك.
4. أُنس القرب من الله... وهو لا يُعوّض بسهولة.
5. فرص الاستجابة، والمغفرة، والعتق... التي نلتها، فاحذر أن تُنقض.

كيف تحافظ على إنجازات رمضان؟

1. دوّن إنجازاتك الرمضانية وراجعها بعد العيد.
   - كم ختمة؟ كم صدقة؟ كم قيام؟ كم دعاء؟ كم دمعة؟
2. اجعل جزءًا منها يستمر بعد رمضان كعادة يومية.
3. استشعر أن رمضان كان إعدادًا لاكتشاف حقيقتك... لا لحظة عابرة.
4. تذكّر أن الله هو رب رمضان ورب باقي الشهور... فهل نعبده شهرًا وننساه باقي العام؟

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

هل يُعقل أن يعود العبد للغفلة بعد أن ذاق لذّة القرب؟

هل يهدم الجدار الذي بناه مع الله بدموع وسجود؟

رمضان لا ينتهي بخروج الهلال... بل يبقى حيًّا في قلب من صدق، فمن حافظ على إنجازاته، جعل من رمضان انطلاقة للحياة، لا صفحة طويت وانتهت.



اللهم لا تجعلنا ممن ضيّعوا إنجازاتهم بعد الطاعات،
اللهم اجعل ما عملناه في رمضان شاهدًا لنا لا علينا،
اللهم اجعلنا ممن دام قربهم بعد رمضان، وازداد إخلاصهم بعد الطاعة،
ولا تجعلنا ممن بكى في رمضان، ثم ضحك للغفلة بعده،
اللهم ثبتنا، وبارك لنا فيما عملنا، وزدنا من فضلك. آمين



الهمسة (30): مراجعة النفس... أين كنت وأين أنت الآن؟

القارئ الكريم وها نحن نختتم معك الهمسة (30) من سلسلة #ماذا_بعد_رمضان؟ وقد سارت بنا هذه الهمسات في دروب الإيمان، من بعد رمضان، إلى أعماق النفس، نُقلّب القلوب ونثبت الخطى، حتى نصل إلى خاتمة المواسم بسؤال صادق:

مراجعة النفس... أين كنت وأين أنت الآن؟

مرّت الأيام...

وكان رمضان محضن الإيمان، وموسم الصفاء، وميدان المجاهدة...

لكنّه رحل، وبقي السؤال الكبير:

- **هل خرجت منه بقلب جديد؟**
- **هل تحوّلت لحظة الخشوع إلى خُلُق دائم؟**
- **هل أصبح لله في قلبك مكانٌ لا يزول بعد الشهر؟**

ففي نهاية كل عبادة، يُنظر: هل وُفّق العبد للتغيير، أو لا؟

وما بين رمضان وشوال... مرآة صادقة تخبرك أين قلبك الآن.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ ﴾ [الحشر:18].

- **« ولتنظر نفس ما قدّمت لغد»**... أي: لا تترك نفسك على حالها، بل راقبها، وقيّمها، وراجع طريقك.

حديث يُوقظ الغافل:

قال رسول الله –ﷺ–: **«الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنّى على الله الأماني»**. رواه الترمذي (2459) وحسنه الألباني

مراجعة النفس ليست ضعفًا، بل قمة الفطنة... وتركها دون محاسبة هو الغفلة بعينها.

من حياة الصالحين:

كان عمر بن الخطاب -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- يقول: **«حاسِبوا أنفسكم قبل أن تُحاسَبوا، وزِنوا أعمالكم قبل أن تُوزن عليكم، فإن أهون الحساب ما كان اليوم، وتزيّنوا للعرض الأكبر».**

وكل مؤمن صادق لا ينام إلا بعد سؤال نفسه: ماذا قدمت؟ وماذا أضعت؟ وإلى أين أسير؟

لماذا المراجعة في نهاية رمضان واجبة؟

1. لأنها تُجدد النية في البقاء على الطاعة.
2. لأنها تكشف عن التقصير قبل أن يفوت الأوان.
3. لأنها تُثبت القلب على الخير وتمنع الانحدار.
4. لأنها تحفظ لك بركة ما عملته من طاعات.

كيف تراجع نفسك بعد رمضان؟

1. اجلس مع نفسك جلسة صدق، ودوّن إجابتك عن الآتي:
   - كم تغيّر قلبي؟
   - هل ما زلت أقرأ القرآن؟
   - كيف أصبحت صلاتي؟
   - هل لا زلت أبكي في الدعاء؟
   - هل استقامت أخلاقي وعلاقتي بالناس؟
2. اكتب ٣ أمور نجحت في الحفاظ عليها بعد رمضان، و٣ أمور فقدتها وتريد استعادتها.
3. حدّد خطة مصغّرة لثباتك:

ورد يومي - عمل صالح ثابت -مراقبة للذنب - دعاء لا ينقطع بالثبات

رسالة محبة:

أيها الحبيب في الله تعالى...

رمضان ليس نهاية الرحلة، بل هو بداية الارتقاء،
فلا تجعله محطة عابرة، بل نقطة انطلاق لا رجعة بعدها.
ومراجعة النفس لا تعني جلد الذات... بل تعني صيانة النعمة، وتثبيت الخير.
فمن عرف نفسه... عرف طريقه إلى الله.



دعاء (خاتمة السلسلة):

اللهم كما رزقتنا بلوغ رمضان، فارزقنا الثبات بعده،
اللهم اجعل ما مضى من أيامه حجة لنا لا علينا،
اللهم وفّقنا لمحاسبة أنفسنا، ومراجعة قلوبنا،
اللهم اجعلنا من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا،
ولا تجعلنا من الذين غيّرتهم المواسم، ولم تغيرهم الطاعات،
واجعلنا لك كما تحب، في رمضان وبعد رمضان. آمين.



وفي الختام

ها قد طُويت صفحات رمضان...

لكنّ أبواب القرب ما أُغلقت، وروح الطاعة لا تعرف توقّفًا، والقلوب التي ذاقت حلاوة المناجاة، لا تهنأ بالبعد بعد الذوق.

ثلاثون همسة...

نُسجت من نور الآيات، ووهج الدعوات، وهمسات العابدين، سلكنا بها طريقًا لا ينتهي بانتهاء موسم، بل يبتدئ من حيث ظنّ الناس أنه انتهى.

كانت هذه السلسلة دعوة صادقة...

إلى من صدق مع الله في رمضان:

أن يثبت بعده،

أن يُحسن بعده أكثر مما أحسن فيه،

أن يواصل السير ولو قل الزاد،

أن يوقن بأن الرب الذي قرّبه في رمضان... لن يُبعده بعده، إن صدق.

لقد عشنا معًا في رمضان «البدء»، وفي «نفحات التدبر» عمق النظر، وفي «ماذا بعد رمضان؟» جاء وقت الثبات، جاء وقت الإخلاص الخفي، والعزم الصامت، والطاعة التي لا يعلم بها إلا الله.

فهذه السلسلة ليست توديعًا لرمضان، بل بيعةً جديدةً على المداومة، وميثاقًا مع الله على الثبات، وقد ختمناها في زمنٍ نحن أحوج ما نكون فيه إلى الثبات:

زمن الغفلة، والفتور، والتقلّب.

يامن صدقت في نيتك، وراقبت ربك،

اجعل هذه الهمسات مصابيح طريقك،

واحملها معك بعد انقضاء المواسم،

فإن الثبات بعد الطاعة، أثقل في الميزان من الطاعة ذاتها.

نسأل الله أن يكتب لهذه السلسلة القَبول، وأن يجعلها مما يُبقي رمضان حيًّا في الأرواح، وإن غاب عن التقويم، وأن يجعلها أثرًا باقيًا في من قرأها، ونشرها، وعمل بها، وأن يرزقنا وإياكم الثبات حتى الممات.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد، إمام الثابتين، وقدوة السالكين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تم الفراغُ منْ كتابةِ هذا الكتابِ بفضلِ اللهِ وتوفيقِهِ في الساعةِ: 7:30 ليلة الجمعة 5 شوال 1446هـ 3 إبريل 2025م.
والحمدُ للهِ أوَّلًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين.

المؤلف
د. إسماعيل السَّلْفي
+967774845682



﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [البقرة:127].

فهرس



إصدارات المؤلف

أولًا: الأبحاث العلمية

١. الأحكام الدائرة مع العلة وأثرها في العبادات (رسالة دكتوراه).
٢. تعليل الأحكام عند فقهاء الصحابة (دراسة تطبيقية).
٣. فقه الموازنات عند تعارض الضروريات.
٤. العبادات الأولى بالتقديم عند التزاحم.
٥. الاستثناءات الفقهية من قاعدة "الواجب أفضل من المندوب".
٦. القواعد الأصولية المؤثرة في اللقاحات الطبية.

ثانيًا: كتب البكالوريوس

٧. الممتع في أصول الفقه.
٨. مذكرة في علوم القرآن (١).
٩. مذكرة في علوم القرآن (٢).
١٠. زبدة الأحكام من آيات الأحكام (١).
١١. زبدة الأحكام من آيات الأحكام (٢).
١٢. فتح القدير في ثوبه الجديد – (٧-٨).

ثالثًا: كتب الماجستير

١٣. تهذيب أثر الاختلاف في القواعد الأصولية وأثرها في اختلاف الفقهاء.
١٤. مذكرة في تخريج الفروع على الأصول.
١٥. فقه النوازل تأصيلًا وتطبيقًا.

رابعًا: كتب الدكتوراه

١٦. الوجيز في تطبيق القواعد الأصولية.
١٧. الفروق الفقهية تأصيلًا وتطبيقًا.
١٨. المناهج الأصولية في الاجتهاد بالرأي.
١٩. صيغ الاستثمار في الفقه المعاصر.
٢٠. مناهج الفقهاء في استنباط الأحكام.
٢١. المستجدات الفقهية في الجنايات والقضايا الطبية المعاصرة.

خامسًا: كتب القرآن حفظًا وتدبرًا وسلوكًا

٢٢. كيف تحفظ القرآن الكريم خماسية التكرار في ثمان – الطبعة الثانية.
٢٣. ٣٨ وسيلة إبداعية لإتقان القرآن الكريم.
٢٤. رتل وردك – الجزء الأول (أكثر من ٣٦٥ قصة وعبرة وفائدة).
٢٥. هكذا عاشوا مع القرآن الكريم (٣٠ درسًا) – الطبعة الأولى.
٢٦. وغرد قلبي بالقرآن – الألفية الأولى.
٢٧. وغرد قلبي بالقرآن – الألفية الثانية (سورة البقرة وآل عمران).
٢٨. التفسير (١) المستوى الأول.

سادسًا: كتب المواسم (الحج ورمضان)

٢٩. أسرار الحج خطوة بخطوة – كيف يحج القلب؟ (٢٣٥ درسًا تربويًا).
٣٠. ثلاثون درسًا فقهيًا للصائمين.
٣١. رمضان خطوة بخطوة نحو القرب من الله تعالى.
٣٢. نفحات رمضانية تدبرية (٣٠ نفحة تدبرية).
٣٣. ماذا بعد رمضان؟ (٣٠ همسة)
٣٤. صفحات مشرقة في بر الوالدين.

سابعًا: كتب القراءة الحرة

٣٥. صيد الفوائد – (١٠٠٠ فائدة متفرقة) رحلة في صيد الفوائد.
٣٦. حياتنا قيم – (٣٦٥ قصة وفائدة تربوية).
٣٧. الحياة مدرسة – [إليك ولدي].
٣٨. متعة القراءة.

ترقبوا جديدنا بحول الله تعالى

٣٩. التربية بالآية (نداء الرحمن لأهل الإيمان).
٤٠. الموسوعة العالمية لتدبر القرآن – سورة الفاتحة.
٤١. بهجة المحبين – شرح رياض الصالحين.
٤٢. الممتع في شرح متن أبي شجاع.